وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ل.م.د
تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

العلاقات الجزائرية الأمريكية 1945-1962

إعداد الطالبين:
بن الموفق عادل
عزوز عمر

إشراف الأستاذ:
بومولة نبيل

لجنة المناقشة:

أ د – اسماعيل تاحي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيســـــــا
أ د – نبيـــل بومولة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا و مقررا
أ د – أمال معوشي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2023-2024

1444 هـ – 1445 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر و عرفان

الحمد لله و الشكر له على توفيقه في إنجاز عـملنا المتواضع ، و نصلي و نسلم على خير خلق الله سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم .

نتقدم بخالص الشكر و الإمتنان للأستاذ المشرف على هذا العمل : نبيل بومولة ، تقديرا على نصائحه و إرشاداته القيّمة ، و التي ساعدتنا كثيرا في إنجاز هذا البحث .

كما لا ننسى الشكر الجزيل لجميع أساتذة قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف المسيلة ، و لكل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد .

إهـــــــــــداء

إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما .

إلى اخوتي و أخواتي كل باسمه .

إلى الدكتور بومولة نبيل الذي أغدق علينا بتواضعه و نصائصه قبل علمه

إلى أخي ابراهيم سماتي

عـــادل

إهـــــــداء

أهدي ثمرة عملي إلى روح كل شهيد جاد بنفسه من أجل أن تحيا الجزائر

حرة مستقلة بعد 132 سنة من العبودية و الإستعمار .

إلى أمي الحنونة شفاها الله و أطال في عمرها ، إلى أخواتي و اخوتي ،

إلى زوجتي و أبنائي .

إلى كل العائلة الكريمة و الأهل و الأقارب ، إلى كل زملائي ، و إلى

جميع أساتذة قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف بالمسيلة .

عـمـــر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: العلاقات الجزائرية الأمريكية 1945 - 1962

إعداد الطلبة:

1- بن اموفق عادل ..... رقم التسجيل: 202323044108643

2- عزوز عمر ..... رقم التسجيل: 01324405

القسم: التاريخ الشعبة: ..... التخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف: نبيل بومولة ..... الرتبة: أ. د

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وامضاء المشرف(ة): نبيل بومولة

رئيس فريق الاختصاص د/ سعدية منصوري

رئيس القسم

Web site: http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ موقع الكتروني
Face book: https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/ فيسبوك
Tel / Fax: 213 35 35 3044 هاتف / فاكس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Sorial Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): عادل بن الموفق

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201424969

الصادرة بتاريخ : 2017-04-10 عن دائرة : بن سرور

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 202323044102643

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: العلاقات الجزائرية الأمريكية 1945-1962.

.....

.....

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/05

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): عزوز عمر

الصفة(طالب، ~~استاذ باحث، باحث دائم~~): .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 206871021

الصادرة بتاريخ: 03/08/2021 عن دائرة: ~~لسيدي عيسى~~

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 013244405

والمكلف بانجاز اعمال بحث(~~مذكرة التخرج~~، مذكرة ماستر، ~~مذكرة ماجستير~~، اطروحة ~~دكتوراه~~) .

عنوانها: العلاقات الجزائرية الأمريكية 1945-1962.

.....

.....

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/05

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

مـــقـــــدمـــــة

مثلت نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الإستقلال 1945-1962 مرحلة متميزة في مسار الكفاح ضد الإحتلال الفرنسي ، مـنذ الغزو الفـرنسي للجزائر 5 جويلية 1830 ، و حيث تنوعت أساليب مقاومة الجزائريين للاحتلال الفرنسي منها العسكرية و السياسية كأداة للمقاومة الوطنية ، و انتهجت جبهة التحرير الوطني المسؤولة عن تفجيرها أساليب جديدة للتعريف بنضالها و عملت على هيكلة و تأطير و تدويل القضية ، وكسب التأييد و الدعم الخارجي سواء الإقليمي أو العالمي فكان قادة الثورة و من ورائهم الشعب الجزائري يعلقون آمالا كبيرة على القوى العالمية لمساندتهم في مسار الكفاح ، خصوصا التي تبنت الدفاع عن الحرية و الديمقراطية و نادت بحق تقرير المصير ، و من أهم تلك الدول نجد الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها أول من نادى بحق الشعوب في تقرير المصير و المدافع الأول عن الحرية في العالم و على النقيض نجد علاقتها الوطيدة مع حليفتها فرنسا و قدرتها على الضغط و التأثير عليها فيما يخص القضية الجزائرية .

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تمثل مرحلة مهمة من مراحل الفاح الثوري الجزائري ضد الإستعمار الـفرنسي كما يتطـرق هذا الموضوع إلـى التـــــعريف بالقضية الجزائرية و مواقف الولايات المتحدة الامريكية اتجاه الثورة الجزائرية ، و تغير مواقف امريكا لمساندة القضية الجزائرية و تدويلها في هيئة الأمم .

إن المرحلة الزمنية لهذه الدراسة تنحصر خصوصا بين سنوات 1945-1962 فتاريخ 1945 يمثل نهاية الحرب العالمية الثانية لنقف على طبيعة العلاقات الجزائرية الأمريكية حتى الإستقلال .

و من أسباب اختيارنا و دراسة هذا الموضوع نذكر :

- الرغبة في معرفة تاريخ الثورة الجزائرية بالتركيز على المواقف الأمريكية تجاه الثورة .

- الوقوف على التحالف الأمريكي الفرنسي ضد المعسكر الشرقي .

– التعرف على مراحل تدويل القضية الجزائرية .

أهداف الدراسة :

– فهم الدور الذي لعبته الولايات المتحدة الامريكية في الصراع و ذلك بفهم السياسة الخارجية الأمريكية و حربها مع الشيوعية الممثلة في الاتحاد السوفياتي .

– تقييم تأثير السياسة الأمريكية على مسار الثورة : يمكن للدراسة أن تساعد في تحديد كيفية تأثير المواقف الأمريكية على تطورات الثورة الجزائرية ، هل كانت تلك المواقف داعمة أو معارضة للحركة الجزائرية ، و كيف أثر ذلك على النتائج النهائية للثورة و استقلال الجزائر ؟

– توضيح العلاقات الدولية في تلك الفترة : من خلال دراسة مواقف الولايات المتحدة ، يمكن توضيح كيف تأثرت العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة و فرنسا في ظل الصراع الجزائري .

بعد مجازر 8 ماي 1945 و نهاية الحرب العالمية الثانية تغيرت مسيرة النضال الجزائري و مواجهة الاستعمار و المساندة الأمريكية له و محاولة تدويل القضية الجزائرية

و تتمثل اشكالية البحث : كيف كانت العلاقات الأمريكية الجزائرية و ما هي المواقف الأمريكية من الثورة الجزائرية ؟

و تتفرع عنها عدة تساؤلات من بينها :

– كيف كانت العلاقات الامريكية الجزائرية منذ بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر ؟

– ما هي طبيعة العلاقات الفرنسية الامريكية و مواجهتهما للشيوعية العالمية ؟

– كيف كانت المواقف الأمريكية من الثورة الجزائرية ؟

– ما هي أهم التطورات التي طرأت على مواقف الولايات المتحدة الأمريكية ؟

– ما هي العوامل التي أدت بالحكومة الامريكية لتغيير مواقفها تجاه الثورة ؟

و قد اعـتمدنا على المـنهج التاريخي الوصفي و قمنا بالاعتماد عليه في وصف الوقائع و تتبع الاحداث و عرضها .

و قد اتبعنا خطة تمثلت في :

– مقدمة .

الفصل الأول تحت عنوان العلاقات الجزائرية الامريكية 1945–1954 : المبحث الاول العلاقات الأمريكية الجزائرية أثناء الإستعمار الفرنسي ، و المبحث الثاني التحالف الأمريكي الفرنسي في مواجهة الشيوعية العالمية ، و المبحث الثالث مواجهة الحركة الوطنية للاستراتيجية الامريكية و تدويل القضية الجزائرية .

الفصل الثاني بعنوان أمريكا و القضية الجزائرية بين التحرر و الاستعمار 1954–1958 المبحث الاول يتحدث عن المواقف الامريكية العدائية تجاه الثورة الجزائرية ، و المبحث الثاني يركز على الموقف الامريكي الداعم لفرنسا في الجزائر على جميع الأصعدة أما المبحث الثالث فيستعرض العوامل التي دفعت أمريكا لتغيير سياستها نحو الثورة الجزائرية.

الفصل الثالث المواقف الجديدة للسياسة الأمريكية نحو الثورة الجزائرية 1958–1962 ، فيتحدث المبحث الأول عن تصدي القضية الجزائرية لفرنسا ، أما المبحث الثاني عن المواقف الامريكية المساندة للثورة الجزائرية أما المبحث الثالث التأييد الأمريكي للقضية الجزائرية في الأمم المتحدة .

– الخاتمة .

و قد اعتمدنا في انجاز هذا العمل على مجموعة من المصادر و المراجع منها : كتاب ردود الفعل داخليا و خارجيا على غرة نوفمبر لمولود قاسم نايت بلقاسم ، و كتاب شارل ديغول مذكرات الحرب – الخلاص– و كتاب السياسة الامريكية في الجزائر لجمال فرحات ، و كتاب الحركة الوطنية الثورية لأحمد محساس . و أيضا كتاب الجزائر في ايفيان تاريخ المفاضات السرية لرضا مالك .

أما الدراســـات السابقة استفدت من مــعمر العايب : دراسة العلاقات الفرنسية الأمريكية و المسألة الجزائرية 1942–1962 ، أطـروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، إ : يوسف مناصرية .

أما الصعوبات التي واجهتنا فهي قلة الكتابات المتخصصة التي لم تدرس موضوع العلاقات الأمريكية الجزائرية بشكل مباشر في هاته الفترة .

الفصـــــــل الأول :

العلاقات الجزائرية الأمريكية 1930 – 1954

1 – العلاقات الجزائرية الأمريكية أثناء الإستعمار الفرنسي .

2 – التحالف الأمريكي الفرنسي في مواجهة الشيوعية العالمية .

3 – مواجهة الحركة الوطنية للإستراتيجية الأمريكية و تدويل القضية الجزائرية .

1 – العلاقات الجزائرية الأمريكية أثناء الإستعمار الفرنسي :

أ – الموقف الأمريكي من الإحتلال الفرنسي للجزائر : عند الحديث عن الموقف الرسمي للولايات المتحدة الأمريكية من احتلال الجزائر و حصارها ، من طرف الأسطول الفرنسي لمدة 3 سنوات " 1827 – 1830 " ، لم نجد هناك تصريحا رسميا عنه في ذلك الوقت سواء بالموافقة أو الإعتـراض ، و ربما يـعود ذلك لـمبدأ العزلة الذي كانت تتبعه الـولايات المتحدة الأمريكية خـلال تلك الفترة ، و المعروف بمبدأ مونرو سنة 1823 نسبة للرئــيس الأمريكي " جيمس مونرو " ، و القاضي بعدم التدخل الأمريكي في الشؤون الأوروبية ، و بالمقابل عدم تدخل هذه الأخيرة في شؤونها .[1]

و يذكر الكاتب و المورخ أبو القاسم سعد الله في كتاباته بأن جون كامبون سفير فرنســا بواشنطن بعد أن تولى حكومة الجزائر في الفترة " 1891 – 1897 " ، كتب عن إشادة الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت ، بالمهمة الفرنسية المضاربة بالجزية . و قضاء فرنسا على " القرصنة " البحرية الجزائرية و تخــلص أمــريكا و أوروبا من الجزية التي كانت مفروضة عليها.[2]

[1] – علي تابليت : العلاقات الجزائرية الأمريكية 1776 – 1830 ، المكتبة الوطنية للكتاب ، ج 1 ، (د ط) ، الجزائر، ، 2013 ، ص ص 305–307 .

[2] – أبو القاسم سعد الله : (نظرة الأمريكيين لتاريخ الجزائر) مجلة الدراسات التاريخية ،عدد 5 ، الجزائر ، 1988 . ص 142 .

ب – علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالأمير عبد القادر و الحركة الوطنية في الجزائر:

– علاقة الأمير عبد القادر بالقنصل الأمريكي بطنجة :

يعتبر الأمير عبد القـادر من أهم الشخصيات و أعظمها في تاريخ الجزائر خلال القرن التاسع عشر ميلادي ، نظرا للدور اذي لعبه في مقاومة الإستعمار الفرنسي و في إعادة بعث الدولة الجزائرية الحديثة .[1]

ولقد سعى الأمير عبـد القادر للإستفادة من الخلاف الأمريكي–الفرنسي[2] ، إلى أبعد حد في كفاحه و ذلك من مـراسلاته للقنصل الأمريكي بطنجة جيمس ليب عن طريق مبعوثه بن قللة في 22 أفريل 1836 و بلغ هذا الأخير الرسالـــة[3] . للقنـصل بواسطة نائبه ، و ذلك لأن لـيب كـان متواجد في جبل طارق ، أما بالـنسبة لمحـــتوى الرسالة فجاء فيه عرض الأمير عبد القادر للقنصل الأمريكي بأن يمتلك الأمريكيون ميناء جزائريا بالإضافة إلـــى تزويدهم بما يحتاجون إليه من داخـــل البلاد . و ذلك مـقابل إبـرام مـعاهدة معه و دعمه بالأسلحة في إطار المبادلات الإقتصادية بين الطرفين.[4]

---

[1] – محمد السعيد قاصري : دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر 1830 – 1962 ، دار الإرشاد (د ط) ، الجزائر ، 2013 ، ص 78 .

[2] – إن ملابسات هذا الخلاف تكمن في معاهدة 4 جويلية 1831 ، و التي وقعت بين الولايات المتحدة الأمريكية فألزمت فرنسا بدفع 25 مليون فرنك لأمريكا في ستة أقساط مالية و ذلك تعويضا للسلب و النهب الذي أصاب السفن الأمريكية أثنار الحروب النابولية و صادقت فرنسا على لمعاهدة في فيفري 1833 ، و لكنها لم تدفع المبلغ المستحق في وقته . فقدم الرئيس الأمريكي جاكسون في خطابه السنوي في ديسمبر 1834 توصية تقتضي الأخذ بالثأر من الفرنسيين . للمزيد أنظر: علي تابليت : بحوث في تاريخ الجزائر ،ج2، المرجع السابق ، ص96.

[3] – الملحق رقم 1 ص 63 .

[4] – أبو القاسم سعد الله : أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر ، دار البصائر ، ج1 ، الجزائر ، 2007 ، ص ص 144– 147.

و لقد بعث القنصل جيمس ليب رسالة الأمير باللغة العربية لكاتب الدولة الخارجية في أفريل ، و قام بترجمتها وليام برودن كاتب القنصلية الأمريكية .[1] و كان رد فعل الولايات المتحدة الأمريكية سلبيا خدمة لمصالحها الذاتية ، و من أسباب الرد السلبي أيضا تجنب الولايات المتحدة إثارة و تجديد الخلافات بينها و بين فرنسا بدليل أن القنصل ليب عند تلقيه الرسالة عمل على حماية سرية الإتصال بينه و بين عبد القادر . و ذلك في إطار المحافظة على العلاقات الأمريكية الفرنسية حسنة .[2]

ج – علاقة الأمير خالد بالرئيس الأمريكي ويلسون :

أثناء انعقاد مؤتمر فرساي سنة 1919 طالب الأمير خالد فيه بحق الشعب الجزائري المسلم بتقرير مصيره بنفسه ، و خاصة بعد ظهور نقاط الرئيس ويلسون الأربع عشر ، و كانت مطالب الأمير خالد قبل ذلك مطالب إصلاحية . و لكن الكشف عن تلك العريضة[3] التي قدمها الأمير خالد في مؤتمر فرساي جعلت منه على رأس قائمة الإتجاه الثوري[4] ، و قد أعطت العريضة نظرة موجزة عن وضع الجزائر منذ الإحتلال الفرنسي سنة 1830 ، كما تعرض إلى عدم وفاء الفرنسيين بوعدهم رغم المعاهدات و الإتفاقيات ، و بعد تقديم هذا العرض السريع عن أحوال الجزائريين ، و قد اعتمدت العريضة على

[1] - علي تابليت : المرجع السابق ، ص 95 .
[2]- أبو القاسم سعد الله : أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر،ج1 ،المرجع السابق، ص 147 .
[3] – الملحق رقم 2 ص 64.
[4] - يوسف مناصرية : الإتجاه الثوري في الحركة الوطنية بين الحربين العالميتين 1919-1939 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، (د ت) ، ص ص 45-46 .

أقوال ويلسون و مبادئه ، و علقت أملها على هذه الأقوال فاستنجدت بشخص الرئيس ويلسون .[1]

و اعتمد الأمير خالد في هذه الوثيقة على كل الأدلة التي توضح تعسف الحكم الفرنسي في الجزائر و رفض الجزائريين العيش تحت وطأته ، و استعمل كـــل الوسائل لتبرير مطالبه و تحقيق هدفه ، و قد جاءت مطالب هذه العريضة استقلالية هادفة إلى فصل الجزائر عن فرنسا ، و قد ذكر أبو القاسم سعد الله أنه لم يعثر على أية وثائق للرئيس ويلسون على ما يمكن أن يبين موقفه أو رأيه من العريضة الجزائرية ، و هكذا فقد فشل الأمير خالد فعلا في تحقيق آماله في نيل استقلال الجزائر عن طريق عصبة الأمم[2] .

د – اتصال فرحات عباس 1943 بالحلفاء و الولايات المتحدة الأمريكية :

في 8 نوفمبر 1942 نـزلت قوات الحلفاء بالجزائر ، فرأى العديد من الزعماء الجزائريون ضرورة الإتصال بهم ، و كان من المتحمسين أكثر الصيدلي فـــرحات عباس حيث ثمّن المناسبة و في هذا السياق " هم القـــادرون على تغيير مصير العـــالم ، و نحن وضعنا تقريرا لهم نطلب منهم ما في وسعهم فعله للجزائر ، نحن نحضر لشيء لنقدمه إليهم من أجل الحصول على شيء منهم "[3] .

[1] - يوسف مناصرية : الرجع السابق ، ص 47 .
[2] - نفسه ، ص ص 49-51.
[3] - عباس محمد الصغير : فرحات عباس من الجزائر فرنسية إلى الجزائر جزائرية 1927-1962 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية ، إشراف : خمري الجمعي ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة منتوري قسنطينة ، السنة الجامعية 2006-2007.

تقدم فرحات عباس يوم 31 مارس 1943 مع وفد يتكون من فرحات عباس ، ابن جلول ، بن خلاف ، تامزالي ، السايح ، عبدالقـــادر و زروق محي الدين ، بتسليم نسخة إلـى الحاكم الفرنسي بيرتون[1] ، و سلّم هذا الأخير نسخة من البيان إلى حكومة ديغول ، و في اليوم الموالي أي بتاريخ 01 أفريل 1943 .

تم إرسال نسخة للحلفاء الإتحاد السوفياتي و بريطانيا ، و خاصة الولايات المتحدة الامريكية بواسطة الممثل الشخصي للرئيس الأمريكي روبرت مورفي ، حيث بدأ هذا الأخير بالإعتراف أن فرنسا تتمتع بكامل الإستقلال و الحرية و العظمة إذ صرح قائلا " إن السلطات لن تتدخل في الشـــؤون التي هي من اختصاص الإدارة الوطنية أو التي لها علاقة بالسيادة الفرنسية " [2] ، و كرد فعل على ذلك تم اعتقال فرحات عباس رفقة السايح عبد القادر ، و يقول فرحات عـباس عن ذلك " و على إثـر ذلك يقول تم اعتقالي رفقة السايح عبد القادر ، ووضعنا تحت الإقامة الجبرية ، ثـم تـمّ نفينا " تبليلة " في الجنوب الوهراني ، و بالتـالي سقط قناع السيـاسة الخبيثة للإحتلال الفرنسي الذي تفنن قطع الوعود الزائفة المؤجلة و المماطلة "[3] ، و قد تم خداع فرحات عباس من طرف الأمركيين كالفرنسيين ، ولم يحصل منهم إلا على الوعود.

[1] - علي تابليت : فرحات عباس رجل الدولة ، منشورات تالة ، (د ط) ، الجزائر ، 2007 ، ص ص 30-31 .
[2] - عز الدين معزة : فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية و مرحلة الإستقلال 1899-1985 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف : عبد الكريم بوصفصاف ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتاعية ، قسم التاريخ ، جامعة منتوري قسنطينة ، السنة الجامعة : 2004-2005 ، ص 176.
[3] - فرحات عباس : ليل الإستعمار ، تر: عبد العزيز بوبكير ، دار القصبة ، (د ط)، الجزائر ، 2005 ، ص ص 139-140 .

هـ – الموقف الأمريكي من مجازر 08 ماي 1945 :

حسب المورخ الأمريكي مانفريد هالبيرن حول أحداث 8 ماي 1945 ، بأنها ثورة قام بها المسلمون الجزائريون حدثت بينما يحتفل فيه الحلفاء بالنصر الذي أحرزوه في أوروبا ، و قد اعتبر تسرب هذه الأخبار عن حوادث 8 ماي من النادر ما يسمح لها بالتسرب خارج الحدود الجزائرية[1] ، و قد أكد الباحث إذا وضعنا الحدث مقابل انجازات أو فشل الفرنسيين فيما مضى بالجزائر ، فإنه يمكننا أن نتوصل إلى رؤية داخلية للتوترات التي لم يستطع قرن من الزمن من التسلط الفرنسي أن يجد لها حلا.

أما الموقف الرسمي للولايات المتحدة الأمريكية فقد تمثلت في برقيات دارت بين ممثلي أمريكا في مصر و الأمين العام لجامعة الدول العربية عبد الرحمان عزّام من جهة ، و بين مسؤول الخارجية الفرنسية من جهة أخرى ، و في تدخلهم أوضح الأمريكيون للفرنسيين بأن ضحايا حوادث 8 ماي ، و هذا القمع قد تجاوز الحدود ، و أن هناك أخطر الإحتمالات من جراء القمع فكان هذا تلميح بعواقب هذا القمع الذي يسؤدي إلى قيام الثورة [2] ، كما عبر الرأي العام الأمريكي عن قلقهم من تطور الوضع في شمال افريقيا ، فسيكون له عواقب وخيمة للغاية ليس على الفرنسيين فحسب ، و لكن على

[1] - أبو القاسم سعد الله : أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر ، ج 4 ، دار الغرب الإسلامي ، (د ط)، بيروت ، 1996 ، ص ص 99-100 .

[2] - أبو القاسم سعد الله : أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر ، ج 2 ، ش و ن ت ، (د ط)، الجزائر، 1993 ، ص ص 199 – 200 .

العلاقات بين العالم العربي ، و جميع الدول الغربية و كان هذا الموقف الرسمي للولايات المتحدة الأمريكية حول الأحداث[1].

2 –التحالف الأمريكي الفرنسي في مواجهة الشيوعية العالمية :

ذاقت شعوب العالم بأكملها تقريبا ويلات الحرب العالمية الثانية ، فقد شاركت فيها العديد من الشعوب ، و دارت الحرب في عدة مناطق من العالم ، في أوروبا و آسيا و شمال افريقيا ، و بذلك عمّت آثارها العالم كـــله ، و بالإضافة إلى خسائر الحرب المادية و البشرية تغييرات موازين القوى ، فقد اختفت الدول العظمى ذات الإمــبراطوريات الإستعمارية الكبرى من مجال تأثيرات الأحداث ، كبريطانيا و فرنسا ، و انتقلت موازين القوى إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية و الإتحاد السوفياتي[2] .

سارع الإتحاد السوفياتي منذ عام 1948 إلى الزحف على شرق أوروبا بأكملها ، فبــسط نفوذه على ألمانيا الشرقية و بولونيا و تشيكوسلوفاكيا و هنغاريا و بلغاريا و رومانيا و ألبانيا ، عن طريق معاهدات سياسية وقعت خلال الحرب تضمن إقامة أنظمة شيوعية في تلك البلاد موالية للإتحاد السوفياتي ، لقد اعتبرت أن دول شـــرق أوروبا ذات أهمية كبيرة بالنسبة لأمن الإتحاد السوفياتي و سلامته ، كما هـــو الحال في دول غرب أوروبا بالنسبة لأمن الولايات المتحدة الأمريكية و سلامتها ، أي أن الولايات المتحدة الأمريكية

[1] - أبو القاسم سعد الله : أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر،ج 2 ، المرجع السابق ، ص 201 .
[2] - محمد علي القوزي : العلاقات الدولية في التاريخ الحديث و المعاصر ، دار النهضة العربية ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، 2002 ، ص 136 .

قبلت سياسة الأمر الواقع في دول شرق أوروبا كنوع من تقسيم النفوذ بينها و بين الإتحاد السوفياتي ، لكن عندما بدأ هذا الأخير يتطلع إلى اليونان وقفت لـه الولايات المتحدة بالمرصاد[1] ، إن تلك التطورات الجارية في شرق أوروبا تركت صدى سيء في نفوس الغربيين ، لذلك رأوا في ثورة اليونان و التهديد الذي ترضت له تركيا خطر يزعزع مركزهم الإستراتيجي ، و من هنا ظهر مبدأ ترومان و من بعده مشروع مارشال ، أما مبدأترومان فقد تضمنته الرسالة التي وجهها إلى الكونغرس الأمريكي في شهر مارس سنة 1947 ، يلفت فيها النظر إلى تدهور الوضع الدولي و المخاطر التي باتت تهدده[2] .

قام ديغول بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية خلال شهر أوت 1945 و محادثات أجراها مع ترومان ، أذابت الجليد عن الكثير من المساءل الخلافية بينهما ، و التزمت أمريكا أيضا بتقديم مساعدات لفرنسا[3].

أصبح ديغول يُلح على ضرورة الحفاظ على الدعم الأمريكي لفرنسا ، لقد حاول ديغول تبرير هذه السياسة حيث كتب يقول في مذكراته : " ... كان يبدو لي أن المرحلة الجديدة ، قد تسمح لي بالبدء في تنفيذ المخطط الواسع الذي كنت قد وضعته من أجل بلادي ، أن أؤمن لفرنسا الأمن في أوروبا الغربية ، و ذلك بمنع إمكانية ظهور خطر رايخ جديد ، و أن أتعاون مع الغرب و الشرق ، و أن أعقد عند الضرورة تحالفا مع البعض أو مع

[1] - محمد محمود السروجي : سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الإستقلال و إلى غاية منتصف القرن العشرين ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2005 ، ص 187 .
[2] - محمود حلمي مصطفى و آخرون : العالم الثالث و مؤتمرات السلام ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ط 1 ، القاهرة ، مصر ، 1969 ، ص 39 .
[3] - نفسه ، ص 137 .

الآخرين، و من دون أن أقبل أبدا ، أي نوع من التبعية و أن أحصل على تحويل الإتحاد الفرنسي تدريجيا إلى شريك حر ..."[1].

الملاحظ على تطور العلاقات الفرنسية الأمريكية ، قبل رحيل الجنرال ديغول عن الحكم مع أواخر سنة 1945 ، أن هـذا الأخير أصبح يبحث عن تطوير علاقات حكومته مع واشنطن ، و ضمـن هذا المسعى نسجل اللقاءات التي جمعت شـــارل ديغول مع نظيره الأمريكي الرئيس هاري ترومان شهر أبريل عام 1945 ، و عن هذه الزيارة كتب ديغول في مذكراته يقول : " ..... قبل افتتاح مؤتمر لندن حيث كان يترتب على وزراء الخارجية وضع أساس للإتفاق المشترك ، توجهت إلى واشنطن ، فمنذ ثلاثة أشهر كـــان هاري ترومـان يـطلب مقابلتي و لربما كان الرئيس الجديد يود محو الأثر السيء الـــذي خلفته دعوة روزفلت لي غداة مؤتمر يالطا ، و رفضي لتلك الدعـــوة غير أن ترومان كان يريد قبل كل شيء أن يطلع مباشرة ، على نوايا فرنسا في بداية ذلك السلام العسير.."[2].

فالبرقيات الكثيرة و المتعددة بين ديغول و ترومان ، دليل على رغبة الطـــرفين في بناء عـــلاقات جديدة ، وعليه جـاءت لقاءات ديغول و ترومان ، لتبحث مستقبل العلاقات الفرنسية– الأمريكية على أسس جديدة ، ففي برقية موجهة من ديغول ألى الرئيس ترومان مـــؤرخة في 29 مايو 1945 ، أعرب ديغول عن رغبته في مقابلة ترومان و ينتظر من

[1] - ديغول شارل : : مذكرات الحرب – الخلاص- (1944 - 1946) ، تر : خليل هنداوي ، ارباهيم مرجانة ، منشورات عويدات ، ط 3 ، بيروت ، باريس ، ، 1982 ، ص 190 .
[2] - نفسه ، ص 191 .

هذه المقابلة الخير الكثير من أجل مستقبل البلدين ، و في صالح الجميع و تأكدت رغبة ديغول ، عندما وجه له ترومان دعوة لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية ، و الدعوة مؤرخة في آخر جويلية 1945[1].

إن التقارب الفرنسي الأمريكي الذي جاء بعد هذه الزيارة ، و خصوصا المسألة السوفياتية التي أصبحت تـشغل السياسة الأمريكية في أوروبا بشكل عـام و في علاقتها مع فرنسا على وجـــه الخصوص ، و الرغبة المتزايدة من طرف موسكو في دعم الحزب الشيوعي الفرنسي ، لمواجهة تطور المصالح الأمريكية فـي فرنسا ، جـعلت الإدارة الإستخباراتية الفرنسية و الأمريكية ، تكـــثف من مراقبتها للشيوعيين في فرنسا ، حيث أصبح الحزب الشيوعي الفرنسي تحت المراقبة منذ عام 1947 ، من طرف مصالح المخابرات الفرنسية " SDECE " ، التي وصلتها تقارير تفيد بأن الشيوعيين يحضرون للقيام بعمل من أجل الوصول إلى الحكم في فرنسا ، عن طريق تنظيم سلسلة من الإضرابات و الإحتجاجات [2]، و حسب هـذا التقرير فـــإن اللقاءات المكثفة التي أصبحت تجمع زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي توريز " M.thorez " و ديمتروف " Dimitrov " هـــــو دليل على ذلك ، أما أجهـزة المخابرات الأمريكية ، فإنها هي الأخـرى قـامت بعـمل ضخم للحد من التـــأثير الشيوعي بفرنسا ، و الحيلولة دون وصولهم إلى السلطة و هنا نسجل الدور

[1] - جمال فرحات : السياسة الأمريكية في الجزائر ، نشأتها ، تطورها ، و آثارها، دار الريحانة للكتاب (د ط) ، الجزائر ، 2006 ، ص72 .
[2] - نفسه : ص 73 .

الكبير الذي قامت به الهيئة الجديدة المسماة (CIG) ، (Central Intelligency Group)[1] .

توصلت هذه الهيئة إلى خلاصة مفادها أنه في الوقت الراهن بفرنسا ، لا يمكن قيام أي حكومة بدون وجود مشاركة الشيوعيين فيها ، و تضيف أنّه بإمكان التوقع أن الشيوعيين بمقدورهم الصول إلى السلطة عن طريق الإنقلاب ، و ضـــمن نفس التدابير الامريكية لمواجهة المد الشيوعي ، في فرنسا و أوروبا بشكل عام خلال هذه الفترة تم ارسال رئيس الفيدرالية الامريكية للعمال (AFL) (American federation of lobour) السيد أرفنيغ براون (Irving Brown) ، بهدف العمل مع النقابات الغير شيوعية و تنظيمها ، و هذا لمواجهة النقابات الشيـوعية ، و في هـــذا الإطار اقترح السفير بوهلير على ناظر الخارجية الفرنسية أنـــــه مستعد إلى دفع مبالغ مالية كـبيرة بطريقة سرية إلـى النقـابيين الراغبين في ترك الكونفيدرالية العامة للعمال CGT و هذا بغية تشكيل نقابة عمالية جديدة بإسم القوة العمالية[2] .

أُسند هذا العمل إلى إتحاد العمال الأمريكي ، الذي قـــام بفتح مكاتب له في أوروبا ، هذا العمل أعطى ثماره حيث أننا نسجل أن الكونفيدرالية العامة للعـمال CGT ، و خـــــلال دورتها في 19 ديسمبر 1947 ، اعترفت بعـدم مقـــدرتها على تهيئة الجهـــود من أجل تحسين الأداء الدعائي ، في مواجهة الإمبريالية الأمريكية التي أصبحت تستعمل النقابات

[1] - جمال فرحات : المرجع السابق ، ص 74.
[2] - نفسه ، ص 75.

المستقلة لكسر شـوكة النقابة العمالية ، هذا بالإضافة إلــى الإعتماد على العمل الدعائي الضخم عـن طـــريق السينما على وجه الخـصوص ، حيث اسـتطاعت الإدارة الأمريكية الترويج لنموذج الأمريكي الإمبريالي ، و بدأت سياستها تُعطي ثمارها في أوروبا الغربية ، لقد فتحت الإتفاقيات الموقعة بين فرنسا و أمريكا ، و نقصد هنا اتفاقيات بلوم بايرن ، (les accords blum–burnes) لبداية تدفق المساعدات و القروض الأمريكية على فرنسا[1] ، كان الهدف السياسي من هذه المساعدات هو وضع حد نهائي للتهديد الشيوعي لفرنسا ، ففي 23 جانفي 1946 وجّه ليون بلـــــوم (l'eon blum) ، رسالة سرية إلى السيد جـيفـرسون كافري (Jefferson caffery) لإعلامه عـن زيـارتـه الـمرتقبة إلــى واشنطن هذه الزيارة كان هدفها هو تقديم عرض أمام الحكومة الأمريكية ، حول ماتنتظره فرنسا من حاجات اقتصادية مع ربط هذا بتوجيه للإقتصاد الفرنسي ، و يلاحظ كافري أن بلوم ليون ذاهب أيضا ليطمئن محدثيه – مفاوضيه الأمريكان بأن فرنسا لن تصبح دولة حمراء أي شيوعية.[2]

كانت زيارة بلوم إلى واشنطن زيارة عمل ناجحة ، بالنسبة لمستقبل العلاقات الفرنسية–الأمريكية ، حسب وصف الإدارة الأمريكية عليها عندما صرحت : " ... بأن فرنســـــــا أرسلت المحامين – في إشارة منها إلى رئيس الوزراء بلوم ليون – للحصول على القروض و المساعدات ... " ، لقد أكّد كاتب الدولة الأمريكي جيمس بايرن (James byrnes)

[1] - محمود حلمي مصطفى و آخرون : المرجع السابق ، ص 139 .
[2] - نفسه : ص 140 .

، أن الولايات المتحدة الأمريكية بإمكانها أن تبدأ سياسة جديدة تجاه فرنسا ، لتقديم المزيد من القروض و أضاف بأنه في المستقبل يكون لنا فرص كثيرة لقراءة و مناقشة المسائل السياسية حول القروض و منها ما يتعلق بالسياسة النقدية و التجارية و رغبة واشنطن في تطوير عملة الفرنك ، و دعم أعضاء الحكومة المؤهلين و المرحبين بالسياسة الليبرالية ، و كانت الرغبة الأمريكة أيضا في أن تصبحالمستعمرات الأمريكية مفتوحة أيضا أمام التجارة الأمريكية ، و عليه فإن الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية وجدت نفسها مرة أخرى ، مضطرة إلى إنقاذ فرنسا من مخالب الزحف الشيوعي و الفوضى السياسية ، التي أصبحت تعيشها مع ميلاد الجمهورية الرابعة[1] .

لقد استطاعت فرنسا تجاوز الخسائر و إعادة الإعمار ، بفضل العون المتواصل من طرف الولايات المتحدة الأمريكية ، لقد وقعت الحكومة الفرنسية مع نظيرتها الأمريكية ، خلال إدارة الرئيس هاري ترومان اتفاقيتين أساسيتين هما[2] :

– اتفاقية التعاون الثنائي سنة 1948 ، هذا الإتفاق تطور فيما بعد إلى مشروع مارشال .

– ارتباط الدولتين باتفاق للدفاع المشترك من خلال معاهدة حلف الشمال الأطلسي الموقع سنة 1949 .

إذ نلاحظ أنه خلال فترة رئاسة ترومان " 1945–1953" ، كانت الإدارة الأمريكية راضية على الجمهورية الرابعة و على مشروع الإتحاد الفرنسي ، لكن بقيت حذرة من

[1] - جمال فرحات : المرجع السابق ، ص 78.
[2] - نفسه ، ص 79.

التهديد الشيوعي لفرنسا و على مستعمراتها فـــــــي آن واحد ، لقد تعهدت إدارة ترومان بمتابعة مصير فرنسا بعد الحرب ، و عبّر الرئيس هاري ترومان شخصيا عن هذا الإلتزام لوزير خـــــارجية فرنسا جروج بيدو : " ... إن الشعب الأمريكي و الحكومة الأمريكية ، يدركون بأن الأمة الفرنسية برهنت على عزمها و قدرتها على الإلتحاق بمركزها الطبيعي ، بين الأمم التي ستحظى بأكبر قدر من المسؤوليات في الحـــفاظ على السلم في عالم ما بعد الحرب ...."[1] .

3- مواجهة الحركة الوطنية للإستراتيجية الأمريكية و تدويل القضية الجزائرية :

أدركت حركة انتصار الحريات الديمقراطية بشكل خاص ، أهمية العمل الدبلوماسي في التعريف و شرح القضية الجزائرية للرأي العام العالمي ، و جاء هذا الوعي بعد تطور الوضع الدولي و تغيير موازين القوى عقب الحرب العالمية الثانية[2] .

منذ شهر ديسمبر 1946 توجّه الحبيب بورقيبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، للتعريف بقضية تونس و المغرب العربي ، ليعود منها إلى القاهرة في شهر مارس 1947 ، و لعل هذه الزيارة هي التي مهدت الطريق لفتح مكتب المغرب العربي في نـيويـــورك ، و كان بورقيبة كلّف السيد عبد الكريم عثمان ، لتمثيل حزب الدستور الجديد التونســـــي و حزب

[1] - جمال فرحات : المرجع السابق ، ص 80.
[2] - أحمد محساس : الحركة الوطنية الثورية في الجزائر ، تر : مسعود الحاج ، محمد عباس ، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال ، (د ط)، الجزائر ، 2002 ، ص 279 .

الشعب الجزائري بالولايات المتحدة الأمريكية .[1]

إن تتبع نشاط و مواقف الحزب الشيوعي منذ انذلاع الحرب العالمية الثانية ، من شأنه أن يعطينا إجابة و واضحة على حقيقة الإدعاءات الأمريكية حول مزاعم التهديد الشيوعـي للتواجد الفرنسي في شمال افريقيا ، لقد انخرط الشيوعيون الجزائريون في خلايا المقاومة، التي أنشأتها لجنة فرنسا الحرة ضد المحور ، و أثناء نزول الحلفاء شهر نوفمبر 1942 كان الشيوعيون الجزائريون من أشد المعارضين للبيان الجزائري و لبرنامج حركة أحباب البيان و الحرية ، و لأفكارها المتعلقة بالإستقلال و إنشاء دولة جزائرية[2] .

من أجــل كسب موقفها إزاء القضية الجزائــرية ،. حيث نلاحظ أنها تلجأ إليها عندما تقوم الإدارة الإستعمارية بتزوير انتخابات شهر أفريل 1948 ، حيث قـــــامت بإرسال مذكرة احتجاج بإسم لجنة تحرير المغرب العربي ، إلى الرئيس الأمريكي هاري ترومان ، و جاء في هذه البرقية : " ... إن حماية الإحتلال الفرنسي بفضل دعم مشروع مـــارشال ، ليس فقط يُخل بأهداف هذا المشروع و لكن يقدم خدماته لأعدائه الشيوعيين في الجزائر ، عن طريق قيادته الفرنسية الروسية ، و هذا ما سيفتح المجال للإتحاد السوفياتي فـــي التطلع إلى هذه المنطقة الإستراتيجية من العالم ..." ، غير أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تُعر اهتماما لنداءات الوطنيين الجزائريين ، نتيجة اعتقـــادها أن الحركة الوطنية الجزائرية ،

[1] - محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، تر:نجيب عيد ، صالح المثلوني ، سلسلة صاد ، الجزائر ، 1994 ، ص 133 .

[2] - الأمين شريط : التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919-1962) ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1998، ، ص 51 .

مازالت لا تشكل خطرا على التواجد الفرنسي بالجزائر ، و أنها أيضا أصبحت في علاقات استراتيجية مع فرنسا (مشروع مارشال – معاهدة حلف شمال الأطلسي).

و هذا يعني أنه خلال هذه الفترة ، لم يكن بوسع الولايات المتحدة الأمريكية إبداء مواقف تغضب شريكتها فرنسا التي بدأت تتحسس من أي تدخل أمريكي في شؤون شمال افريقيا ، و على الرغم من الإتصالات الكثير التي كان يجريها الوطنيون مع ممثلي الدبلوماسية الأمـريكية في الجزائر ، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية ، قـــابلت الوطنيين بإتهامهم بالميولات الشيوعية و الولاء للإتحاد السوفياتي[1] .

لذلك نلاحظ أن حـــــــركة انتصار الحريات الديمقراطية منذ مؤتمرها الثاني المنعقد خلال شهر أفريل 1953 ، أكدت على ضرورة مراعاة الظروف الدولية ، وضرورة ابراز للـــــــعالم أن حركة الإنتصار لا تنتمي للشيوعية و ليس لها أي ولاء مع الإتحاد السوفياتي ، و فـــــي نفس الوقت فإنها ترفض الدخول في صف الرأسمالية ، و تؤكد أن نضالها نابع من مطلب الشعب الجزائري فـي تقرير مصيره ، فالنضال الوطني للحركة الوطنية هو رد فعل على السياسة الإستعمارية .

و بالتالي فهي حركة تحررية و عـــــليه فإنها تستمد شرعيتها من الحق الطبيعي و من الأخلاق العالمية ، التي تدين كا اضطهاد و تـــرى أنه ليس من المقبول أن يكون هناك إنسان أو شعب ما مضطهدا من قبل انسان ، أو شعب لآخر ، و هي في ذلك تستند إلى

[1] - أحمد محساس : المرجع السابق ، ص 281 .

مبدأ القوميات و حق الشعوب في تقرير مصيرهـــــا ، و هما حقان مكرسان تاريخيا في استقـــلال المستعمرات البريطانية القديمة في أمـريكا الشـمالية عام 1876 ، و بمبادىء الثـــورة الفـرنسية لعـــــام 1789 ، و مبادىء ولسون و معاهدة الصلح لعام 1919 ، و الميثاق الأطلسي لعام 1941 ، و ميثاق هيئة الأمم المتحدة لعام 1945 ، و إعـــــلان حقوق الإنسان و المواطن لعام 1949 ، و بفضل هذه المستندات استطاعـــــت الحركة الوطنية ، أن تبعد عن نفسها كل تهمة بالإنتماء إلى الشيوعية ، أو أي ايديولوجية أخرى ، و أصبحت بعيدة عن أي استعمال أو توظيف خارجي يبعدها عن أهدافها أو يرهـــــن قراراتها[1].

و نفس الموقف نجده عند الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، الذي رفض الإنتماء إلى الشيوعية ، و بالنسبة إليه فإن الإمبريالية الأمريكية في نظر قيادة الإتحاد لا تشكل خطرا على بلدان شمال افريقيا ، و خلاص الجزائر غير منتظر لا من الجامعة العربية ، و لا من روسيا و لا من الولايات المتحدة الأمريكية و قد صرح السيد فرحات عباس بتـــاريخ 17 سبتمبر 1950 (..... بأنه لا يريد أن يتعاون مع حزب تـــــابع لستالين ...) ، و عليه فبالنسبة للإتحاد أن التموقع إلى جانب الإتحاد السوفياتي يتناقض مع مصلحة الشعب الجزائري ، إذا أخذنا في الإعتبار الموقف الشيوعي من تقسيم فلسطين ، و العمل على فصل الجزائر المسلمة عن الوطن العربي .[2]

[1] - سليمان الشيخ : الجزائر تحمل السلاح ، تر : محمد حافظ الجمالي ، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2002 ، ص 52 .

[2] - علي تابليت : فرحات عباس رجل الدولة ، منشورات تالة ، (د ط) ، الجزائر ، 2007 ، ص ص 49-50 .

و في النهاية يمكننا القول أن الإدارة الأمريكية استطاعت توظيف تحالفها مع فرنسا في مواجهة الشيوعية العالمية ، بفرض الإستفادة من المصالح الـــــــتجارية و الإستراتيجية و أدخلت الجزائر عنوة ضمن المشاريع الأمريكية رغم معارضة الجزائريين لها ، و في المقابل فإن السياسة الأمريكية تجاه الحركة الوطنية كانت سلبية ، حيث تجاهلت مطالب الحركة الوطنية و اتهمتها بانتمائها للشيوعية .

الفصـــــــــــــل الثاني :

أمريكا و القضية الجزائرية بين التحرر و الإستعمار 1954 – 1958

1 – الموقف الأمريكي العدائي للثورة الجزائرية .

2 – الموقف الأمريكي الداعم لفرنسا في الجزائر .

3 – العوامل التي أدّت بالولايات المتحدة الأمريكية لتغيير سياستها تجاه الثورة الجزائرية.

1 – الموقف الأمريكي العدائي للثورة الجزائرية :

كانت الولايات المتحدة الأمريكية على علم بكل الأحداث و التطوّرات ، فلم تكن تجهل ما يجري خلال تلك الفترة ، فقد كان لها قنواتها الدبلوماسية المتعددة في شمال افـــريقيا ، و كانت تتمتع بآليات اتصال و استخبارات واسعة تربطها بمصادر المعلومات الرئيسية في فرنسا . ويبدو أن إدارة الولايات المتحدة الأمريكية كانت تنتظر و تُتابع بهدوء انطلاق الثورة الجزائرية .[1]

و قد ذكر المؤرخ أورين وال أنّ الثنائي إيزنهاور[2] و جون .ف.دالاس[3] كانا يملكان نفس الرؤية الواحدة حول الثورة الجزائرية ، مفادها أن أيدي الكريملين و الشيوعية هي من تقف وراء الثورة في الجزائر ، و يضيف أن الرئيس إيزنهاور لم يفرق بشكل واضح في الإختلاف بين الشيوعية و الوطنية الثورية .[4]

و من جهة أخرى فإن الصحافة الفرنسية قد ربطت أحداث الجزائر خلال شهر نوفمبر ، بالصراع الدائر في الشرق الأوسط و الحرب الباردة ، جاء فيها : (... بأن كل ما يقع في الجزائر مصدره مصر و القاهرة و من راديو بودابست ....) .[5]

بقيت الولايات المتحدة الأمريكية متحفظة إلى غاية 1957 ، حول القضية الجزائرية حتى لا تـدخل في النــزاع بين الطرفين ، ففي 1955 رفضت كـتابة الــدولة السماح للقنصل

---

[1] - جمال فرحات : المرجع السابق، ص 132 .

[2] - دوايت ايزنهاور : كان جنرالا في الجيش الأمريكي ، و أصبح الرئيس الرابع و الثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، خلال الفترة 1953-1961، و هو صاحب مبدأ ايزنهاور 1956 ، انظر : محمد محمود ربيع و اسماعيل صبري : موسوعة العلوم السياسية ، (د ط) ، الكويت ، 1993-1994 ، ص 260.

[3] - جون فوستر دالاس : وزير الخارجية الأمريكي في عهد ايزنهاور ما بين 1955-1953 مستشار شؤون السياسة الخارجية في الحزب الجمهوري ، اشتهر بشدة عدائه للشيوعية و سياسة عدم الإنحياز ، كان له دور كبير في إنشاء الأحلاف العسكرية . أنظر : عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة ، ج2، العربية للطباعة و النشر ، ط2-، لبنان، 1985 ، ص 644.

[4] - معمر العايب :(الموقف الأمريكي من القضية الجزائرية خلال إدارة الرئيس ايزنهاور 1954-1958) ، المجلة الجزائرية للبحوث و الدراسات التاريخية المتوسطية ، ع 2 ، الجزائر، 2015، ص 202 .

[5] - مولود قاسم نايت بلقاسم : ردود الفعل الأولية داخليا و خارجيا على غرة نوفمبر ، دار البحث ، ط1،الجزائر ، 1984 ، ص 174 .

الأمريكي في الجزائر من إدانـــة هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 ، و التي قادها زيـغود يوسف و التي نتج عنها العديد من القـتـلى في صفوف الجـــيش الفرنسي و المستوطنين في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني.[1]

و الملفت للإنتباه أن الحكومة الفرنسية توجهت بشكل مباشر إلى البحث عن دعم سياسي أمريكي من أجل الضغط على الحكومة المصرية حتى توقف دعمها للثورة الجزائرية ، فالسفير الأمريكي بالقاهرة جيفرسون كافري حاول الحصول على وعد مصري لوقف الحصص الإذاعية المؤيدة للثورة و المنتقدة للسياسة الفرنسية .[2]

و بالإضافة إلى ذلك فإن العتاد الصحي و المؤونة يستورد أغلبها من أمريكا لفرنسا ، زد على ذلك أن لوازم الصيانة و التجهيز كانت مضمونة من طرف أمريكا ، لقد كانت كل الأسلحة و الطائرات العمودية تابعة للحلف الأطلسي ، و معظمها مصنوعة في الولايات المتحدة الأمريكية ، و كانت تستعمل ضد الثوار الجزائريين و استفادة فرنسا من السلاح الجوي و المقنبل ذات التكنولوجيا الأمريكية المتطورة . إن تحليل وضعية العتاد العسكري الجـوي الفرنسي في الجزائر ، يُبين بأن ثـلاثة أرباع 4/3 من الطـــائرات المستعملة ضد الثورة الجزائرية عام 1957 كانت طائرات أمريكية الصنع .[3]

إن معظم العتاد المستعمل في الجزائر بما فيه تجهيز الوحدات الفرنسية و العتاد الصحي آت من الحلف الأطلسي . و هناك مدربون أمريكيون يقيمون بالجزائر في المرسى الكبير " لارتيك " (بوفاريك) و بجاية و هم الذين يقومون بالإصلاحات ، و قطع الغيار كلها

---

[1] - مريم صغير : **القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة بين القوتين العظيمتين 1962-1954** ، مجلة المصادر ، ع10 ، الجزائر ،السداسي الثاني ، 2004 ، ص 178 .

[2] - معمر العايب : العلاقات الأمريكية الفرنسية و المسألة الجزائرية 1942-1962 ، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ،جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، ص ص 187 – 188.

[3] - معمر العايب : **الدعم الأمريكي للسياسة الفرنسية خلال الفترة 1954-1958** ، حـــوليات التاريخ و الجغرافيا ، المديرية العامة للبحث العلمي و التطور التكنولوجي ، ع 1 ، مج 7 ، الجزائر ، (د س) ، ص 52 .

أمريكية ، و يقضي الطيّارون و الفرنسيون العاملون بالجزائر جزء من تدريبهم بألمانيا و بالأخص طائرات (43.44) .[1]

و نذكر هذا التقرير السري الذي وضعه ديوان المحاسبة للولايات المتحدة في فيفري 1958 ، الذي أُحيل في لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأمريكي ، حيث أوضح تعداد المساهمة الأمـريكية و الأطلسية في الأعمال الحـــــربية ضد الشعب الجزائري ، و نذكر مقاطع من هذا التقرير أن كمية هامة من الأسلحة الأمريكية أُرسلت إلى الجزائر رغم قيام إتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية و فرنسا ، يقضي بإرجاع الأسلحة الفائضة . أي غير المخصّصة لتجهيز القوات الفرنسية الموضوعة تحت قيادة منظمة الحلف الأطلسي ، و غير أن واضعي التـقرير وافقوا على شرعية وجهة نظر الحكومة الفرنسية و كانوا المؤيدين لها القائلة بأنه " ليس هناك معدات فائضة مادامت الدولة المنتفعة بالمعونة تحتاج إلى هذه المعدات "[2].

و على إثر تلك المساعدات المقدمة من الحلف الأطلسي لفرنسا ، قام السيد فرحات عباس بتقديم مذكرة بإسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، إلى دول الحلف و هي عبارة عن ذكر مدى شراسة السياسة الفرنسية في الجزائر ، تحت غطاء ميثاق الحلف الأطلسي و الإنتهاكات المستمرة للقوانين الدولية، و ركّز على أن الجزائر أُقحمت في هذا الحلف سنة 1949 دون استشارة الشعب الجزائري .[3]

ففي تصريح لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية " هاري ترومان " أما الكونغرس الأمريكي سنة 1949 عن مشاريع حلف شمال الأطلسي ، أعلن قائلا : " إنما يشدُّ أزرنا جميع

[1] - بشير بلاح : تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ، دار المعرفة الجامعية ،ج 2 ، (د ط) ، الجزائر ، 2006 ، ، ص ص 15،16 .

[2] - عبد الكريم بلخيري : العلاقات الجزائرية الأمريكية 1954-1980 توازن بين المصلحة و المبدأ ، تر: سمير حشاني ، منشورات المركز الوطني لدراسة البحوث في الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر ، (د ط) ، الجزائر ، 2007 ، ص ص 62 ، 64 .

[3] - سعيدي وهيبة : الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح (1954 - 1962) ، دار المعرفة ،(د ط) ، الجزائر ، 1994 ، ص 152 .

الذين يرغبون في حكم أنفسهم بأنفسهم و في إسماع صوتهم حيث تتجه مصالحهم . إن حلفائنا هم الملايين من البشر الذين يشعرون بالجوع و الضمأ إلى العدالة " .

لكن الشعب كشف هذه الطبائع الزائفة الدعائية فالشعب الجزائري يدري و يرى رأي العين أن أولى ضحايا ميثاق الأطلسي هما : " استقلال الجزائر و حرية الملايين من شعبها الذين يشعرون بالبؤس و الضمأ للحرية " ، فمنذ قيام الحرب الجزائرية لم تنقطع الدول الكبرى المشتركة في هذا الحلف ، عن دعمها لفرنسا و في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، فبين النوايا المفترضة و الأفعال المقترفة ساحة مخضبة بدماء شهداء الجزائر [1].

إن الدول الأطلسية الغربية بمثابرتها على تغذية الحرب الجزائرية بجميع الوسائل قد قضت على محبة الشعوب الإفريقية و الأسيوية ، الأفروأسيوية التي تزداد قناعة بأن العالم المسمى " العالم الحر" لايدخر وُسعا في سبيل عرقلة انتصار حريتها و استقلالها .[2]

2 – الموقف الأمريكي الداعم لفرنسا في الجزائر :

أ – الدعم السياسي الأمريكي لفرنسا :

يظهر العد السياسي الأمريكي لفرنسا جليا ، من خلال تصريحات الساسة الأمريكيين فنذكر منهم " جون فوستر دالاس " و الذي يعتبر الجزائر مشكلة فرنسية داخلية ، و الذي أكد موقفه " منديس فرانس " رئيس الحكومة الفرنسية أثناء زيارته لواشنطن على موافقة دولته لمساعدة فرنسا ، ذلك من خلال تدخل أمريكا لدى مصر و اسبانيا لإيقاف نشـــاطها الـــدعائي ضد وضع فرنسا في الجزائر الترخيص لفرنسا بإستعمال أسلحة

[1] - بسام العسلي : جبهة التحرير الوطني الجزائري ، دار النفائس ، ط 1 ، لبنان، 1984 ، ص ص 187 ، 188 .
[2] - عمار قليل : ملحمة الجزائر الجديدة ، دار العثمانية ، (د ط) ، الجزائر ، 2013 ، ص ص 93،94.

الحلف الأطلسي في الجزائر ، و ذلك نقلا عن جريدة لوموند بتاريخ 1954 ، وكذا توفير الحل الفيدرالي الـــذي يربط الجزائر بفرنسا .[1]

و يُبرر الكاتب الأمريكي تشارل فيدز الدعم السياسي الامريكي للطرف الفرنسي أثناء حربه مع الجزائر ، إلى أن كلا من الرئيس الأمريكي ايزنهاور و وزير الخارجية جون فوستر دالاس ، كـانا مقتنعين بـضرورة تـأييد الولايات المتحدة الأمريكية لفرنسا ، لتعود و تشغل مركزقوة كدولةعظمى و ذلك لإقناعها بضرورة توقيف المد الشيوعي بالمنطقة .[2]

و هناك محاضرة كان قد ألقاها السفير الأمريكي دوغلاس ديلون بباريس و ذلك في مارس 1954 ، و التي أكّد من خلالها الدعم المطلق و التأييد من الولايات المتحدة الأمريكية ، و عدة مجالات للدعم و المتمثل في الدعم الدبلوماسي و العسكري ، باعتبار أن الجزائر قضية فرنسية داخلية و طلب من الصحافة أن تدرك و تفهم تلك الحقائق ، و إنه يحق لفرنسا أن تفخر بما أنجزته .[3]

و في 2 جويلية 1957 صرّح وزير الخارجية الأمريكي دالاس بأنه يُعارض كل محاولة في الكونغرس للضغط على الحكومة ، حتى بأن حكومته لا تُمانع في استخدام فرنسا لقوات حلف شمال الأطلسي و في اليوم الموالي صرّح الرئيس " ايزنهاور" في مؤتمر

[1] - مولود قاسم نايت بلقاسم : ردود الفعل الأولية داخليا و خارجيا على غرة نوفمبر ، المرجع السابق، ص 175 .
[2] - شارل فيدز : (سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الثورة الجزائرية) ، مجلة الأصالة ، مج 20 ، ع 63/62 ، الجزائر ، 1978 ، ص 100 .
[3] - الشاذلي زقادة : الحرب الباردة و انعكاساتها على الثورة التحريرية 1954-1962 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، إ : رابح بلعيد ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ،جامعة باتنة ،2001 – 2002 ، ص ص 72 ، 73 .

صحفي (إن الجزائر في الدرجة الأولى مشكلة فرنسية داخلية لأن هذه المنظمة تُشكل جزء من فرنسا) .[1]

ب – الدعم الدبلوماسي الأمريكي لفرنسا :

على غرار الدعم السياسي المطلق الذي منحته الولايات المتحدة الأمريكية لفرنسا ، في حربها مع الجزائريين كانت لها مساعي دبلوماسية مع أطراف أخرى لمحاولات كسبهم لصف فرنسا ، على الأقل تحييدهم لضمان عدم مساندتهم للجزائريين . وبداية المساعي الدبلوماسية كانت مع سفراء الدول العربية بواشنطن ، و منهم السيد فريد زين الدين و كذا السفير اللبناني شارل مالك ، حيث عبر لهما وزير الخارجية الأمريكي دالاس بأنه مرتاح للنوايا الفرنسية الطيبة تجاه الجزائر ، و قد أخذ ذلك الإنطباع على إثر زيارة منديس فرانس له في 23 نوفمبر 1954.[2]

و في 29 جوان 1957 ردّت الولايات المتحدة الأمريكية على طلب الدول العربية المقدم في 14 ماي ، و المتضمن رغبة الدول العربية في إيقاف كل مساعدة إلى فرنسا على أساس أن هذه المساعدة تستخدم في الجزائر ، و قد تضمنت المذكرة الجوابية الامريكية : (أن حرمان فرنسا من هذه المساعدة لن يكون متفق مع سياسة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أو حكومة العالم الحر . كما رفضت المذكرة الامريكية طلب السفراء العرب بإجراء تحقيق في الفضائع التي ارتكبتها فرنسا) .[3]

و كانت الولايات المتحدة الأمريكية تلجأ لدبلوماسية ماهرة في الأمم المتحدة ، فتظهر محاضر جلسات الجمعية العامة لهيئة الأمم كيف أن بلدان أمريكا اللاتينية و التي كانت نفسها مستعمرات سابقا ، كانت في أغلب الأحيان مساندة لفرنسا تحت تحريض الولايات

[1] - بسام العسلي : الثورة الجزائرية ، دار العزة و الكرامة ، ط1 ، الجزائر ، 2013 ، ص 392 .
[2] - مولود قاسم نايت بلقاسم : شخصية الجزائر الدولية و هيبتها العالمية ، المرجع السابق ، ص 248 .
[3] - مولود قاسم نايت بلقاسم : ردود الفعل داخليا و خارجيا على غرة نوفمبر ، المرجع السابق ، ص ص 175 ، 176 .

المتحدة الأمريكية ، فاتهمت جبهة التحرير الوطني مندوب الولايات المتحدة الأمريكية ، بالتآمر ضد تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ، حيث أشارت تصريحات عديدة للمندوبين الجنوب أمريكيين بأنهم كانوا يعبرون عن المواقف الأمريكية تجاه القضية الجزائرية .[1]

حيث قـامت الولايات المتحدة الأمريكية بدعـــم الموقف الفرنسي بهيئة الأمم المتحدة ، و ذلك ابتداء من أول جلسة طرحت فيها القضية الجزائرية بهيئة الأمم المتحدة و كان ذلك سنة 1955 ، و هددت أية محاولة تهدف إلى تدويل القضية الجزائرية ،[2] ففي المحاف الدولية لعبت الولايات المتحدة الأمريكية الدور القيادي في التعبئة و التأثير من أجل دعم المنظور الفرنسي ، بما فيها الحملة لوقف طرح القضية الجزائرية في منظمة الأمم المتحدة كما رأينا ، و حتى التأثير على الدول العربية مثلما حدث مع ملك المغرب محمد الخامس (25 نوفمبر 1958) ، أثناء زيارته إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، رفض الملك التأثير عليه و أكد الموقف المغربي المؤيد بصفة مطلقة لإستقلال الجزائر الكامل . و من الأهداف الأساسية لزيارة الملك إلى الولايات المتحدة كانت محاولة كسب الرأي العام العالمي لجانب القضية الجزائرية .[3]

ج – الدعم العسكري و الإقتصادي الأمريكي لفرنسا : لقـد كانت الولايات المتحدة الأمريكية السند و الدعم العسـكري و الإقتصادي لفرنسا ، الذي فـاق الدعم الدبلوماسي و السياسي ، و ذلك لإستمرار القوة الفرنسية في منطقة شمال افريقيا كسد منيع يقف في وجه انتشار المد الشيوعي في المنطقة .

[1] - عبد الكريم بلخيري : المرجع السابق ، ص 84 .
[2] - مريم صغير : القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة ، المرجع السابق ، ص ص 185 ، 186 .
[3] - عمر بوضربة : تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960 ، دار الإرشاد ، (د ط) ، الجزائر ، 2013 ، ص 240 .

فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية تلقت فرنسا دعما عسكريا ، تعزز هذا الدعم بعد توقيع معاهدة الحلف الأطلسي عام 1949 ، و قد صرح القادة الأمريكيون بالوقوف إلى جانب فرنسا و تشكيل تحالف قوي مع المعسكر الغربي ، في مواجهة تداعيات الحرب الباردة ، و في هذا الإطار صرح هنري كري عن رضا فرنسا بهذا التحالف ، حيث قال : (... إن بنود المعاهدة تلزم الولايات المتحدة الأمريكية بالدفاع عن أوروبا)،[1] و عندما اندلعت الثورة التحريرية أصبح ممثل فرنسا في الحلف الأطلسي ألكسندر برودي يُلح على ضرورة نقل مراكز المخاطر للقوات الفرنسية في أوروبا إلى شمال افريقيا من أجل مواجهة التهديد الجديد القادم من الجنوب ، في الجزائر و تنفيذا للمعاهدة تحصلت فرنسا على ما يقارب نصف المساعدات العسكرية المرصودة و قدرها حوالي 1450 مليون دولار .[2]

في عام 1952 تلقت فرنسا دعما بلغ قدره 1520 مليون فرنك منها 1070 مليون فرنك مساعدات اقتصادية ، و الباقي خصص للدعم العسكري ، أما عام 1953 كانت المساعدات المقدمة تقدر ب 1950 مليون فرنك ، منها 1030 مليون فرنك كمساعدات اقتصادية و الباقي مساعدات عسكرية . و عن الدعم العسكري الأمريكي لفرنسا ، جاء على لسان الحاكم العام للجزائر " جاك سوستال " عندما يكتب قائلا (لم يكن لفرنسا سوى طائرة واحدة من نوع بيل ، و أما الطائرات سيكور سكاي و بنان فإن فرنسا لم تكن تصنعها أصلا ، و في أوائل 1955 ارتفع عدد الطائرات المستعملة لمواجهة الثورة الجزائرية إلى حوالي 60 طائرة خفيفة ، و 30 طائرة عمودية من صنع أمريكي و لم يكد يحل شهر أوت 1956 ، حتى ارتفع عدد الطـــــائرات ارتفاعا مذهلا حتى 500 طائرة و 150 هليوكوبتر ...).[3]

[1] - مريم صغير : المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962 ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 1، 2003-2004 ، ص ص 56 ، 64 .

[2] - معمر العايب : الدعم الأمريكي للسياسة الفرنسية خلال الفترة 1954 – 1958 ، المرجع السابق ، ص 52 .

[3] - نفسه ، ص 53 .

ففي سنة 1958 كان الأسطول الجوي الفرنسي يبلغ 250 وحدة ، منها 204 وحدة مقدمة لها من الولايات المتحدة الأمريكية ، فمنذ 1955 قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإمداد فرنسا بمختلف أنواع الأسـلحة منها طائرات سكورسي العمودية و قاذفات B 68 و T6 و مدافع و رشاشات و كذا مدربين عسكريين أقاموا ببوفاريك و بجاية .

و كان الإحتلال الفرنسي يغترف من الترسانة الأمريكية مباشرة في ميدان السلاح ، فضلا عن مخازن الحلف الأطلسي حيث أن مشترياتها من الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1956 أحدثت فجوة كبيرة في احتياطات البنك الفرنسي من الدولار ، و تأتي على رأس قائمة المشتريات الطائرة المروحية .[1]

و كذا المساعدات في إطار تعاون دول الحلف الأطلسي ، و كانت مساعدات مادية و حربية ، فأوردت جريدة المجاهد عما صدر عن جبهة التحرير الوطني احصائيات عدّدت فيها المساعدات الأمريكية لفرنسا منها الحربية و المالية .[2]

و يمكن تلخيص المساعدات الإقتصادية المالية و العسكرية من طرف الولايات المتحدة الأمريكية و الحليف الأطلسي لفرنسا ، في مقولتين ممن كانوا طرف في النزاع فيقول الرائد عز الدين (كل ما أستطيع أن أقوله هو أنه من 13 رصاصة في جسمي 9 منهم أمريكية) ، و كذا تصريح فرحات عباس القائل : (لولا إعانة الحلف الأطلسي لفرنسا لانتهت حرب الجزائر منذ 1957) .[3]

[1] - معمر العايب : الدعم الأمريكي للسياسة الفرنسية خلال الفترة 1954-1958 ، المرجع السابق ، ص 56 .
[2] - محمد عباس : الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن 1954-1962 ، دار القصبة للنشر، ج1 ، (د ط) ، الجزائر ، 2007 ، ص 389 .
[3] - اسماعيل دبش : السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962 ، دار هومة ، (د ط) ،الجزائر ، 1999 ، ص 189 .

3- العوامل التي أدّت بالولايات المتحدة لتغيير سياستها تجاه الثورة الجزائرية :

لقد أدركت جبهة التحرير الوطني أن المعركة التي تخوضها ضد فرنسا ليست في حيّز نطاق عسكري ، بلسعت جبهة التحرير الوطني إلى تدويل القضية على نطاق دبلوماسي عالمي ، وفي المحافل الدولية هذا ما ساهم في التعريف بها ببروزها على الساحة الدولية ، و بأنها ليست قضية فرنسية داخلية كما كانت تدعي فرنسا و حلفاؤها بل أنها قضية شعب سُلبت حريته ، و صودرت حقوقه و كافح من أجل استقلال كرامته .[1]

و كان من الطبيعي أن ترتكز استراتيجية جبهة التحرير الوطني في مجال تُعرف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية على حلفائها الطبيعيين و في مقدمتهم البلدان العربية ثم البلدان الإفريقية و الأسيوية ،[2] و بذلك حازت القضية على الإعترافات الدولية المتزايدة بحق الشعب الجزائري في الإستقلال و تقرير مصيره ،[3] فكان أول المساعي لطرح القضية الجزائرية في إطارها الطبيعي أي الإطار الإفريقي و الأسيوي . و قد أسفر لقاء بوقور عن قرار يتضمن عقد أول مؤتمر افريقي أسيوي في باندونغ أندونيسيا في الفترة بين 18 – 24 أفريل 1955 .[4]

ثم توالت سلسلة المنابر الدولية و التي طُرحت فيها المسألة الجزائرية و التي من أبرزها هيئة الأمم المتحدة ، و لا شك فيه أن تطور عرض القضية الجزائرية في الأمم المتحدة كان يدل على تدعيم وجهة نظر المجاهدين الجزائريين بالرأي العام ، و الإعتراف الضمني بأنهم يحتلون إقليما مستقلا عن فرنسا مادامت توصيات بالتفاوض بين الطرفين

[1] - فوزية بوسباك : (الثورة الجزائرية في المحافل الدولية) ، مجلة الذاكرة ، ع 36 ، الجزائر ، 1995 ، ص 162 .
[2] - اسماعيل دبش : المرجع السابق ، ص 61 .
[3] - جلال يحي : العالم العربي الحديث و المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية ، المكتب الجامعي الحديث ، ج3 ، (د ط) ، مصر ، 1966 ، ص 648 .
[4] - عيسى ليتيم : الكتلة الأفروأسيوية و قضايا التحرر- القضية الجزائرية نموذجا - ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ، تخصص التاريخ الحديث و المعاصر، كلية الأداب و العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006 ، ص 77 .

، فكان نفس العامل عامل ضغط على الفرنسيين و بالتالي على الأمريكيين كتحصيل حاصل في الوقت الذي أُنهكت فيه فرنسا من ناحية الأموال و الرجال و ذلك نتيجة التصعيد العسكري للعمليات الحربية التي كان يخوضها جيش التحرير الوطني ضد القوات الفرنسية .[1]

و عليه فإن الولايات متحدة الأمريكية لا يمكنها أن تغفل قوة الثورة ، عسكريا في الداخل و انتصارها دبلوماسيا في الخارج ، بالإضافة إلى ضعف و تساقط الحكومات الفرنسية الواحدة تلو الأخرى ، و تركن في الأخير لنظرية القضية الداخلية التي تظهرها أقل عقلانية ، لذلك اتجهت بحذر شديد نحو شبيه بموقف الوسيط و أصبحت مجبرة على أن تتخذ مواقف لا تروق لفرنسا و أن تتولى عناية أكبر بوجهة النظر العربية .[2]

يعتبر دعم الإتحاد السوفياتي و النظام الشيوعي لحركات التحرر في العالم ، وبالتحديد دعمها الثورة الجزائرية أساسا هاما في سياستها حيث دعمت الثورة ماديا و دبلوماسيا ،[3]

و هذا الدعم يقع ضمن إطـار الصراع بين الكتلتين الإشتراكية بزعامة الإتحاد السوفياتي و الرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية ، لأن حركات التحرر ضد النظام الرأسمالي الإستعماري ، و كذلك هي الثورة الجزائرية ، و كمقابل لهذا الدعم تصدر الشيوعية لتلك البلدان ، إلا أن جبهة التحرير الوطني و منذ اندلاع الثورة انتهجت سياسة دولية طابعها الحياد بين القوى المتصارعة .[4]

[1] - عمار قليل : المرجع السابق ، ص 94 .
[2] - مريم صغير : القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة ، المرجع السابق ، ص 181 .
[3] - علي تابليت : بحوث في تاريخ الجزائر، منشورات ثالة ، ج2 ، (د ط) ، الجزائر، 2014، ص ص 451 ، 452 .
[4] - تجلى دعم المعسكر الإشتراكي و خاصة الإتحاد السـوفياتي للقضية الجزائرية ، فقد قدم ماديا بالدرجة الأولى ، و تمثل في الأسلحة ، الأغذية ، منح دراسية للطلاب الجزائريين ، أما الدعم السياسي و الدبلوماسي ، فقد تم التعبير عنه في المحافل الدولية و اللقاءات التي كانت تُعقد في بلدان المعسكر الإشتراكي و في إطار هيئة الأمم المتحدة ، فقد كانت البلدان الإشتراكية عموما تصوّت لصالح القضية الجزائرية .

و رفضت التبعية لأي معسكر أو حلف أيّا كان سواء تحت قيادة واشنطن أو موسكو .[1]

وقد تسبب دعم هذه الأخيرة للثورة في تخوّف الولايات المتحدة الأمريكية من مخاطر الكارثة الإستراتيجية ، التي قد تحدث إذا ما انزلقت الجزائر خارج الكتلة الغربية و بالتالي حلول الإتحاد السوفياتي محلّها في الجزائر .[2]

و ما عزّز هذا التخوّف ، هو ذلك التصريح الذي أدلى به فرحات عباس بالندوة الصحفية التي عُقدت في 18 أوت 1957 ، و من ضمن ما جاء فيها : لقد طرقنا جميع أبواب القوى الغربية ، و منها الولايات المتحدة الأمريكية و طلبنا منهم حماية الحق و صيانة العدالة ، و إذا رفضت القوى الغربية الإستماع إلى نداءاتنا و صرخاتنا و رفضت أن تمد لنا يد العون ... فإننا لا نتردد إلى التوجه إلى موسكو للبحث عن حريتنا . (ولقد ألقى هذا التصريح الذعر في نفوس قادة القرار الأمريكي ، حيث جُندوا لتغيير مواقفهم المعادية للقضية الجزائرية و لو كان تغييرا سياسيا أي على مستوى الإعلام و الخطاب فقط .[3]

تبنّت الكتلة الأفروأسيوية القضية الجزائرية ، و هذا ما أكدته جريدة المجاهد التي كتبت عن حركة التضامن الأفروأسيوي من خلال حركة عدم الإنحياز قائلة (إن الجبهة المناهضة للإستعمار و التي تمثلت في مؤتمر باندونغ 1955 و تعززت سنة 1957 أن لا تتوقف عن جهودها قبل أن يحصل الشعب الجزائري و جميع الدول المناضلة من أجل حريتها على أهدافها الكاملة) .[4]

و من الدول الأفروأسيوية التي دعمت الثـــورة الجزائرية نجد الصين الشعبية ، تلك القوة النووية و البشرية الهائلة العظيمة ، والتي بدعمها حققت التوازن بين ثورة الجزائر و فرنسا

[1] - عمر بوضربة : النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، دار الحكمة ، (د ط) ، الجزائر ، 2010 ، ص 174 .
[2] - جمال فرحات : المرجع السابق ، ص 135 .
[3] - علي تابليت : بحوث في تاريخ الجزائر ، ج 2 ، المرجع السابق ، ص 453 .
[4] - عبد الكامل جويبة : الثورة الجزائرية و الجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958،دار الواحة للكتاب ، ط 1 ، الجزائر ، 2012، ص ص ، 226 ، 227 .

التي تتلقى دعما منقطع النظير من طـرف دول الحلف الأطلسي ، و إن دعم الصـــين للثورة دفع بالغرب لإعادة كل حساباته و اللجوء إلى التسوية السلمية خوفا مـــما هو أسوأ من ذلك .[1]

و الذي عبّر عنه السيد لمين دباغين ، الحرب العالمية في تقرير ورد فيه ما يلي : لقد بدأ يطرأ تغيير في مواقفهم أي الولايات المتحدة الأمريكية و المعسكر الغربي منذ تدعيم الجزائر يهدد مصالح العالم الغربي ..... و شرع الغربيون في الضغط على فرنسا من أجل السلم في الجزائر ... ، الدول الأفروأسيوية التي أصبحت مجندة لصالح القضية الجزائرية خاصة الصين ، و هو ما سيدفع العالم الغربي لوضع حد لحرب الجزائر و إلا فإنها الحرب العالمية ..."[2]

و عليه فقد تفاعلت الولايات المتحدة الأمريكية مع نمو هذه الكتلة من حيث العدد و النفوذ ، و ذلك من خلال اعتماد خطاب تقرير المصير أكثر من ذي قبل و من خلال الإمتناع عن التصويت على قرارات الجمعية العامة حل الجزائر ، إذ سعت أمريكا لتحسين علاقاتها مع الكتلة نتيجة خوفها من انتشار الشيوعية في الجزائر ، و كذا باقي البلدان الإفريقية و الأسيوية حديثة الإستقلال .[3]

اتخذت بعض الدول من الكتلة الغربية موقفا شبيها بموقف الإتحاد السوفياتي و الكتلة الأفروأسيوية من الثورة ، حيث عبّرت هذه الدول عن تعاطفها و تضامنها مع القضية الجزائرية ، فنذكر على سبيل المثال : السويد و الأرجنتين و ذلك تصويتهم لصالح الجزائر في الدورة الثالثة عشر للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ، كما دعمت السويد

[1] - وحدة البحث و التوثيق : الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962 دراسات و بحوث حول تطور الدبلوماسية ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحوث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، ط2، الجزائر ، 2007 ، ص 79 .

[2] - عمر بوضربة : النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة ، المرجع السابق ، ص 85 .

[3] - علي تابليت : بحوث في تاريخ الجزائر ، المرجع السابق ، ج2 ، ص 452 .

الثورة بالمال بطريقة غير مباشرة و هو ما دفع وزير الخارجية دباغين لتوجيه الشكر إلى سفير السويد في 23 ديسمبر 1959 .[1]

و في ظل كل هذه الضغوطات التي تتعرض لها الولايات المتحدة الأمريكية و أصابع الإتهام الموجهة إليها من طرف كل المجتمع الدولي ، بشأن تأييدها المنقطع النظير للسياسة الفرنسية في الجزائر ، إلا أن فرنسا لم تحرك ساكنة من أجل إيجاد حل سريع للمسألة الجزائرية بل و تماطل في ذلك و تُسارع إلى دعم وجودها العسكري في الجزائر ، مما جعل مصداقيتها تزداد في الانخفاض بين الدول و الشعوب المحبة للسلام و هذا ما أثار حفيظة الولايات المتحدة الأمريكية التي تربطها علاقات وطيدة مع بعض الأنظمة العربية التي تبنت القضية الجزائرية و على رأسها المملكة العربية السعودية .[2]

و مما جاء على لسان ممثل المملكة العربية السعودية " أحمد الشقيري " في الدورة الثالثة عشر للأمم المتحدة في سؤاله قائلا ..." : و ماهو الحل ؟ إن الجواب بسيط عن هذا السؤال فقد طرحه في الجمعية لحل القضية الجزائرية و تم الجواب من طرفه و شرحه .... هناك سيدي الرئيس حل واحد و الحل يسها عرضه واحد فقط ، إنه الحرية و السيادة و الإستقلال للشعب الجزائري ...إن الحل الوحيد الذي يضمن السلام لإفريقيا بأسرها .... و إن مثل هذا الحل ، فيه استجابة كاملة لميثاق الأمم المتحدة روحا و نصا ، و فيه تحقيق للأمال القومية للشعب و انصياع لتطلعات الأسرة الدولية ، و يصبح من واجب الجزائــري ، و الأمــم المتحدة أن تعـلن تأييدها لهذا الحل ، و هو في واقع الأمر لذاتها و ميثاقها ... من استقلال الجزائر ، و تنظيم علاقاتها بفرنسا في إطار مفاوضات حرة ، هو مفتاح الموقف بأسره و هو السبيل .....، إنني أركز على السوي لتحقيق سلام يقوم على العدل و الحل للسلام ، لأن استمرار الحرب هو البديل الذي لا بديل سواه ، إذا لم

[1] - هاجر واعلي و داودي حميدة : السياسة الأمريكية تجاه القضية الجزائرية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الظاهرة الإستعمارية في الوطن العربي ، إ:يوسف مناصرية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2001-2002 ، ص 91 .

[2] - عمر بوضربة : النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة ، المرجع السابق ، ص ص 83 ، 191 .

تعملوا على تأييد هذا الحل و تنفيذه .... إن الجزائر شعبا و حكومة مصممة على مواصلة القتال حتى النهاية ....و إن النهاية هي النصر للجزائر.[1]

و هنأ الرئيس الأمريكي جون كينيدي بن خدة[2] للنصر الكبير و هنأ السكرتير العام للأمم المتحدة ديوتانت بحرارة الحكومة الجزائرية ، و تأثره العميق باعلان انتهاء الحرب بالجزائر ، و قد كان يرى بأن استقلال الجزائر هو الطريق الصحيح الواجب السير فيه لإنقاذ الأمة الفرنسية من الضـياع و من شبح الحـرب الأهلية ، و من الخراب و الدمار الإقتصادي و الإنحطاط الإجتماعي و يرى بضرورة استقلال الجزائر لكي تُبقي على شمال افريقيا الفرنسية ، و إلا لن يكون هناك إلا الكارثة لأن استقلال الجزائر لا يتعارض أبدا مع قيام علاقات اقتصادية متينة مع فرنسا ، و هذا من مصلحة الغرب كله . كما و أن استقلال الجزائر حسبه سيقلل من الخسائر البشرية قدر المستطاع و في نفس الوقت ربما يُعيد الحياة للإتحاد الفرنسي المنهار ، و هو هنا يتمثل التجربة البريطانية ، و كيف أن بريطانيا و بحكمتها قد استطاعت أن تبني كومنوالثا ناجحا ، و ما أقنع الولايات المتحدة الأمريكية أيضا بضرورة حل القضية الجزائرية ، و في نفس السياق الدائر حول فشل فرنسا عسكريا في الجزائر هو ما يخبرنا به بسام العسلي و الذي يقول : " و كتبت صحيفة أمريكية ما يلي : لا نعتقد أن هناك أيا من المسؤولين الأمريكيين يعتقد بأن الثورة الجزائرية يمكن اخمادها بنصر عسكري[3] ، انهم يعتقدون أن الثورة في الجزائر مثلها مثل جميع الثورات المشابهة التي اندلعت في النصف الأول من هذا القرن و سوف تنتهي فقط عندما تفعل الحكومة الفرنسية ما تعلمت الحكومة البريطانية فعله و هو الإعتراف بصدق

[1] - مريم صغير: القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة ، المرجع السابق ، ص 179 .

[2] بن خدة : يوسف بن خدة فبراير 1920 ، كان سياسيا و رئيسا للحكومة الجزائرية المؤقتة ، ولد في مدينة البرواقية ولاية المدية ، بعد أن أتم دراسته الإبتدائية انتقل إلى البليدة و منها إلى العاصمة ليكمل دراسته الجامعية ، تحصل على درجة الدكتوراه في الصيدلة في 28 أوت 1961 ، عُين رئيسا للحكومة المؤقتة خلفا لفرحات عباس ، انسحب من الحياة السياسية في سبتمبر 1962 ، ليتفرغ لمهنته كصيدلي إلى أن توفي يوم 04 فيفري 2003.

[3] - مقدم سيد أحمد : المفاوضات و المفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر 1960-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، إ: كريم ولد النبية،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة جيلالي ليابس ، سيدي بلعباس ، السنة الجامعية 2016-2017 ، ص 158 .

عزم الثوار على طلب وضع جديد في بلادهم ، إننا لا نعتقد بأن فرنسا قادرة على تهدئة الجـزائر ، و الإحـتفاظ بها عـن طـريق سياسة القـوة العــسكرية ، لذلك غيـرّت موقفها و ضغطت على فرنسا لأجل الوصول إلى حل عادل للقضية الجزائرية .[1]

إن المواقف الأمريكية الرسمية كانت متقلبة تجاه القضية الجزائرية ومتأرجحة ، فتارة تدعم فرنسا و تارة أخرى تجنح للثورة ، و لو على المستوى السياسي و إن دعم وزارة الخارجية الأمريكية السياسي و الدعم العسكري الأمريكي للسلطات الإستعمارية الفرنسية ، و اتخاذ سياسة مـناهضة الشيوعية كذريـعة لترسيخ تواجـدهـا فـي الشــمال الافريقي . و محاولة المستعمر الفرنسي احـتـــــواء الثورة الجزائرية و ذلك من خـلال المشاريع الإصلاحية و المخططات العسكرية ، و بالرغم مـن تـلك المجهودات المبذولة ، إلا أنـــهم أخفقوا في إخماذ الثورة الجزائرية ، التي استطاعت أن تصمد في وجه العدوان السافر للكتلة الغربية الرأسمالية ، أمــا عن مساندة الولايات المتحـدة الأمريكية أصدرت محاضرات و خطابات مـوالية للثورة الجـزائرية ، ودعم بعض أعــضاء الكونـغرس الأمـــريكي للقضية الجزائرية و ذلك بعد الضعف الذي ألّم بفرنسا ، و بروز القضية الجزائرية كمشكلة دولية .

[1] - مقدم سيد أحمد : المرجع السابق ، ص 159 .

الفصـــــــــــــل الثالث :

المواقف الجديدة للسياسة الأمريكية نحو الثورة الجزائرية

1958 – 1962

1 – القضية الجزائرية تتصدى لفرنسا.

2 – مواقف الولايات المتحدة الأمريكية المساندة للثورة الجزائرية.

3 – التأييد الامريكي للقضية الجزائرية في الأمم المتحدة .

1- القضية الجزائرية تتصدى لفرنسا :

أصبحت القضية الجزائرية محل اهتمام كبير للإدارة الأمريكية ، خاصة بعد أن استطاعت جبهة التحرير الوطني إقناع الحكومة التونسية بضرورة تأسيس قواعد خلفية للثورة الجزائرية فوق أراضيها ، هذا مع تزايد الإشتباكات بين فرق جبهة التحرير الوطني و الجيش الفرنسي على الحدود الجزائرية التونسية ، ابتداء من صائفة 1957[1] ، و تضامنت الإدارة الأمريكية مع تونس ، فقد أدرجت الساقية في إطار مواجهة الشرق مع الغرب و مكافحة الشيوعية .

و اعتبرت الساقية بمثابة قناة سويس جديدة خمسة عشر شهرا بعد حدوثها ، و قال فوستر دالاس في مكالمة هاتفية مع الرئيس ايزنهاور يوم 9 فيفري : (.... إن قنبلة مدينة مفتوحة يوم سوق أسبوعية ، و تقتيل نساء و أطفال ، هي قضية قذرة ..... و إنه لا يرى حقيقة مآل كل ذلك بالنسبة إلينا ، إن الفرنسيين أظهروا عجزهم في إدارة لوضع في شمال إفريقيا ، و نحن بدأنا نرسم سبيلا مع أناس من المغرب و تونس ، راغبين في أن يكونوا من جانب الغرب .... إن الوضع أصبح غير مراقب من قبل الفرنسيين ، فالعداء الجزائري اتسع إلى تونس ، و إذا لم يوجد حل لهذا النزاع ، فقد نخسر تونس ، ليبيا ، و المغرب و كل الدول الإسلامية و جنوب الإتحاد السوفياتي ...)[2].

[1] – لقد تلقى الجيش الفرنسي ضربات موجعة من طرف فرق جيش التحرير الوطني ضد قواعده العسكرية ، الموجودة على الشريط الحدودي المتاخم للأراضي التونسية ، حيث استطاعت الكتيبة الثالثة لجيش التحرير الوطني يوم 20 أكتوبر 1957 بالقاعدة الشرقية تحت قيادة لعياشي حواسنية و عبد الوهاب صوالحية ، من شن هجمات متلاحقة على ثلاث قواعد عسكرية فرنسية ، و حطمتها نهائيا ، ويتم خلالها تحرير الجزائريين المحتجزين و التحق جميع أفراد الكتيبة بالمنطقة الحدودية قرب ساقية سيدي يوسف .

[2] – الهادي بكوش : الإعتداء الفرنسي على ساقية سيدي يوسف ، تر : أحمد العايد ، المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية ، (د ط) ، تونس ، 2008 ، ص 52 .

و يضاف إلى ذلك الأهمية الإستراتيجية لإفريقيا الشمالية ككل ، من وجهة نظر الدفاع عن أوروبا[1] ، أدى هذا الإجراء إلى رد فعل فرنسا العنيف على الإدارة الأمريكية ، حيث استنكرت الدعم الأمريكي لتونس ، على اعتبار أن تونس فتحت قواعد خلفية لجيش التحرير الجزائري فوق أراضيها للقيام بعمليات عسكرية ضدها ، و هذا ما دفعها في الوقت نفسه إلى مُطالبة الحكومة الأمريكية بالإجابة عن استفساراتها ، و طلبت توضيحات حول قضية المساعدات العسكرية الموجهة لتونس.

إن خطورة الأوضاع في شمال إفريقيا خصوصا بعد تأزم العلاقات الفرنسية التونسية عقب التطورات الحاصلة على الحدود الجزائرية التونسية ، و ارتباطاته مع المسألة الجزائرية ، دفعت الحكومة الفرنسية إلى الإعتداء على السيادة التونسية ، بضرب أراضيها حيث تعرضت قرية ساقية سيدي يوسف الحدودية لهجوم عنيف من طرف سلاح الجو الفرنسي ، و من نتائجه المباشرة سقوط العديد من الشهداء الأبرياء[2].

عند تولي ديغول الحكم أُسند قيادة القوات الفرنسية إلى الجنرال شال الذي أعدّ مشروعا جديدا للقضاء على الثورة الجزائرية [3] من خلال الإجراءات القمعية التي أدخلها الجنرال ديغول على المؤسسة العسكرية ، و يمكن الإستنتاج أنه كان كسابقيه ، يريد الوصول إلى حل عسكري سريع و حاسم للمسألة الجزائرية و ذلك بالقضاء عليها ، و رفض كل فكرة

[1] – لمياء بوقريوة : العلاقات الجزائرية التونسية 1954-1962 ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة وهران ، 2006 ، ص 243 .

[2] – المنصف بن فرج : ملحمة النضال التونسي الجزائري من خلال حوادث ساقية سيدي يوسف ، المغرب للنشر ، (د ط) ، تونس ، 2002 ، ص 395.

[3] – محمد لحسن زغيدي : مؤتمر الصومام و تطورات ثورة التحرير الوطني 1956-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب ، (د ط) ، الجزائر ، 1989 ، ص 86 .

تفاوض مع جبهة التحرير الوطني ، و أصبح يدعو إلى فرض الإدماج .[1]

ردّت جبهة التحرير الوطني على سياسة ديغول في عدة مناسبات ، حـيث أدانت سياسة الإدماج في بلاغ مشترك بين الأقطار الثلاثة، أثناء انعقاد ندوة المهدية في جوان 1958 ، كما رفضت كذلك مشروع الصلح الذي قدمه ديغول في إطار ما سمّاه " بسلم الشجعان" ، و حددت جبهة التحرير الوطـــني بصفة قطعية شروطها القائمة على أساس الإعتراف بالإستقلال التام للجزائر دون قيد أو شرط كأساس للتفاوض.[2]

تكملة للمشروع العسكري الذي اتبعه ديغول في الجزائر ، فإنه اضطر إلى تنفيذ مشروع اقتصادي و اجتماعي ، حمل في ظاهره أهداف اجتماعية لكن في باطنه كان يصب من أجـــل القضاء على الثـــــورة ، أثناء زيارة ديغول إلى الجزائر يوم 3 أكتوبر 1958 ألقى ديغول خطابا في مدينة قسنطينة ، أعلن فيه عن مشروعه الذي عُرف بمشروع قسنطينة ، الـــذي يمتد ما بين 1959-1963 ، و هو مخطط خماسي ، يعتمد هذا المشروع أساسا على الثروات البـاطنية للصـحراء الجزائرية ، التي عززت فرنسا استغلالها لهاته الثروات منذ عام 1957[3].

[1] – محمد الميلي : المغرب العربي بين حسابات الدول و مطامح الشعوب ، دار الكلمة للنشر ، ط2 ، الجزائر،1983 ، ص 73 .

[2] – المجاهد : حكومة الثورة لا تفاوض على الإستقلال ، العدد 32 ، يوم 1958/11/19 ، ص ص 6 ، 7 .

[3] – المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، فصل الصحراء الجزائرية في السياسة الفرنسية ، سلسلة الملتقيات الوطنية ، الجزائر، 1998 ، ص ص 262 ، 265 .

واصـلت الحكومة الديغولية على خطى سابقيها ، في إشاعة البهتان بواسطة دبلوماسيها و صحافتها ، قصد إظهار الثورة الجزائرية بمظهر الثورة التي لاقيادة لها و لا تملك رؤية رؤية واضحة ، ووقـوف القوة الأجنبية من ورائها ، كـما عمدت الدبلوماسية الفرنسية في هذه الفترة إلى اعتماد أسلوب الدعاية المضادة لمواجهة أي تأييد لسياسة الحكومة المؤقتة للـجمهورية الجزائرية ، مـن طـرف الـدول مثلما فعلت تجاه دول أمريكا اللاتينية ، حيث أوفـدت مسؤولين و مثقفين للـدفاع عـن أطـروحتها الإسـتعمـارية و مـواجـهة الــنشاط الدبلوماسي الجزائري بها المتمثل بالخصوص في البعثات التي أصبحت تجوب بلدانها.

كــما اعتمدت أسلوب التهديد و الوعيد و الضغط على دول العالم الثالث ، التي تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة ، مثلما حدث مع جمهورية أندونيسيا ، فبعد اعترافها الرسمي بالــحكومة المـؤقتة ، قــامت ببرمجة زيارة لوفدها برئاسة فرحات عباس ، حينها تدخلت الحـكومة الفرنسية و طـلبت مـن الحـكومة الأنـدونيسية إلــغاء الزيارة و سحب اعترافها بالحكومة الجزائرية .[1]

إن اسـتمرار الحكـومة المؤقتة الجــزائرية في الإتصال بالبـلدان الإشتراكية و الشيوعية ، جعلت الرئيس كينيدي يلمح إلى احتمال تدخل بلاده بشكل مباشر في المسألة الجزائرية ، في حال قيام الصين و روسيا بمواصلة إمدادهم و اتصالهم بقادة الثورة ، الملاحظ أنه لم يحدث من قبل و أن وصل الأمر بمسؤول أمريكي ، إلى هذا الحد في ربط ما يقع في

[1] – عمر بوضربة : النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية ، المرجع السابق ، ص 155 .

الجـــزائر بالحرب الباردة ، و هـذا ما يـكشف عـن الوجـه الحقيقي لموقف الرئيس جون كينيدي ، الذي كشف بكل وضوح بأنّــه لا يقبل بذهــاب الجـزائر إلى المعسكر الشيوعي حتى إن تطلب الأمر خوض الحرب من أجلها .[1]

و أخيرا اقتنعت الحكومة الفرنسية بأن المفاوضات مع الحكومة المؤقتة هي المخرج الوحيد و الصحيح ، للخروج من المأزق الجزائـري ، فالملاحــظ أنـه مـنـذ شهــر مارس 1961 انطلقت المفاوضــات بشكل جدي و رسمي ، و يمن التدليل على ذلك من النـــص الذي وجهه ديغـــــول إلى المتفاوضين و جـاء فيه : (.... يعتبر الجنرال ديغول أن المهم في الأمر هو أن يُفتح نقاش رسمي ، فلن يستطيع الطرفان أن يُطلا على الحاضر و لا على المستقبل قبل أن يعرضا وجهتي نظرهما كمسؤولين ، و اقترحت على الحــكومة الفرنسية أن تحصل المناقشة ، علما بأنه لكي تبدأ ينبغي ألا يُثار أي شرط مسبق لا من هذا و لا من ذاك ....)[2] .

لم يــخفى على الإدارة الأمريكية الــتي اعتــرفت فـــي شهر نوفمبر 1959 ، بأن جبهة التحرير الوطني قد ازدادت قوة وعددا ، وأنها أصــبحت تمثل وحدة وطنية متنامية ، وكان لانطلاق محادثات السلام الجزائرية الفرنسية صدى كبير في الولايات المتحدة الأمريكية ،

[1] جمال فرحات : المرجع السابق ، ص 250.

[2] – رضا مالك : الجزائر في ايفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962 ، تر: فارس غضوب ، دار الفـارابي، ط 1 ، لبنان ، 2003، ص 163 .

حيث صرح وزير الخارجية " دين راسك " بتاريخ 06 فيفري 1961 : (... بأن واشنطن تؤيد حق الشعب الجزائري في نيل استقلاله وحقه في تقرير مصيره ...) .

الواضح من هذا التصريح بأن الإدارة الأمريكية كانت تخشى أن تتحول الجزائر إلى نقطة ساخنة في الحرب الباردة مثلما حدث لكوبا وكوريا والهند والصين[1] .

بادر ديغول بنقل السيادة ومسؤولية الحكم إلى الجزائر ، والنتيجة أبلغت فرنسا الدول التي ترتبط معها بعلاقات دبلوماسية بالوضع الجديد في الجزائر ، وهكذا وافقت على إنشاء علاقات خارجية معها وقامت الحكومة الفرنسية دانها بتصفية مكتب الحاكم العام باعتباره يمثل السيادة الفرنسية ، وعينت بدلا منه سفيرا لها في الجزائر ، هو جان مارسيل جيني Jean Marce Jeauneney ، وأعلن عن الاستقلال يوم 3 جويلية 1962 [2].

2- مواقف الولايات المتحدة الأمريكية المساندة للثورة الجزائرية :

مـارست الولايـات المتحدة الأمريكية سياسة الكـيل بمكيالين ، فـتارة تثير حفـيظة حليفتها فرنسا سياسيا ، وتارة أخرى تُرضيها عـسكريا بالـدعم ضد الثورة الجزائرية [3]، و سـنسرد مواقف أمريكا المساندة للقضية الجزائرية فيما يلي :

[1] جمال فرحات : المرجع السابق ، ص 249 .

[2] محمد حسنين : الإستعمار الفرنسي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط4 ، الجزائر ، 1986 ، ص 554 .

[3] مريم صغير : القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة ، المرجع السابق ، ص 180 .

أولا : الاستنكار الأمريكي لحادثة اختطاف زعماء الثورة الجزائرية :

أظهرت الولايات المتحدة الأمريكية استنكارا لحادثة اختطاف الطائرة التي كانت تقل قادة الثورة الجزائرية ،أحمد بن بلة ، محمد خيضر، حسين آيت أحمد ، ومحمد بوضياف في 22 أكتوبر 1956 ، والتي كانت متوجهة نحو تونس قصد حضور المؤتمر المغاربي 23 أكتوبر 1956 الذي دبرت أمر انعقاده حكومة " غي موليه " بتنسيق مع بورقيبة ومحمد الخامس ، من أجل التوصل لحل مرضي للجميع تجسد في مشروع استقلال ذاتي في إطار التكافل . الأمر الذي يظهر عجز فرنسا المزمن على استرجاع الأمن في الجزائر[1].

ولقد أثارت هذه الحادثة موجة غضب عارمة ، زد على ذلك غضب جراء هذا الاعتداء إلى الحد الذي جعلهم يتلقون الشكاوى من تونس والمغرب ،وصرح كاتب الخارجية فوستر دالاس للممثل الأمريكي في الأمم المتحدة هنري كايت لودج ، وهو يعلق على الحادثة أنه حسب رأيه " سوف يفقد الفرنسيون كل شمال إفريقيا إلا إذا تراجعوا عن موقفهم "[2].

كذلك عبرت الإدارة الأمريكية عن أسفها عما حصل لتثبيت الحكومة الفرنسية أو بفكرة الجزائر الفرنسية ، وقد تم إعلام الحكومة الفرنسية بذلك اثر الزيارة التي قام رئيس الحكومة الفرنسي غي مولي إلى الولايات المتحدة الأمريكية في شهر أفريل من 1957[3] ،

---

[1] عبد الله مقلاتي : (مؤتمر تونس المغربي وإختطاف زعماء الثورة التحريرية 22 أكتوبر 1956) ، مجلة المصادر ، ع 16 ، الجزائر ، 2007 ، ص ص ، 187 ، 189 .

[2] علي تابليت : بحوث في تاريخ الجزائر ، المرجع السابق ، ج 2، ص ص، 513 – 514 .

[3] مريم صغير : القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة ، المرجع السابق ، ص 175 .

حيث ندد هذا الأخير بعدم التزام الولايات المتحدة الأمريكية بوفاقها مع فرنسا ، وأنها تتلاعب على خط مزدوج وبالنهج الوسط " الذي تلتزم به والذي ترغب من خلاله في الحفاظ على مصالحها في المنطقة ، كما سعت لإيجاد حل تعرضه فرنسا حول القضية الجزائرية شريطة أن يكون هذا الحل مقبولا من طرف الجزائريين[1] .

ثانيا : دعم بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي للقضية الجزائرية :

على نقيض السياسة الرسمية التي انتهجتها إدارة الرئيس ايزنهاور اتجاه القضية الجزائرية ، كان الرِأي العام الأمريكي منقسما ، فقد كان بعض قاد الحزب الديمقراطي في مجلس الشيوخ يعارضون سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا اتجاه القضية الجزائرية ، ومن أبرزهم نجد السيناتور مايك مانسفيلد ، و جون كينيدي ، حيث صرح مايك مانسفيلد وهو عضو في مجلس الشيوخ في 20 مارس 1956 قائلا : (... لا يمكننا أن نكون طرفا في أي خطة لقمع التطلعات الشرعية للشعوب المحتلة في شمال إفريقيا ، لكن وفي نفس الوقت لا يمكننا التخلي عن فرنسا الحرة في وقت الحاجة الكبيرة الماسة)[2] .

كما أدان كينيدي دعم حكومة واشنطن للسياسة الفرنسية في الجزائر بقوله : (إن جميع المواقف التي اتخذها ممثلوه في واشنطن أو في باريس أو في الأمم المتحدة هي مواقف مؤلمة ، نحن بدلا من أن نبحث عن وسيلة لوقف القتال تركنا الفرنسيين أحرارا ،

[1] سيلفي ثينو : تاريخ حرب من أجل استقلال الجزائر ، منشورات دحلب ، (د ط) ، الجزائر 2013 ، ص 172 .
[2] مريم صغير : القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة ، المرجع السابق ، ص 177 .

يستعملون ضد الثوار العتاد الأمريكي وخاصة طائرات الهيلوكوبتر ... بدلا من أن نعترف بأن المشكلة الجزائرية ..أخطر مشكلة ... فإننا فضلنا أن نعطي ثقتنا الكاملة لفرنسا)[1] .

وذكر تداعيات المسألة الجزائرية على الوليات المتحدة الأمريكية في قوله : (إن هذه الحرب قد أضعفت ايزنهاور في الشرق الأوسط ، وعرضت للخطر بعض مراكزنا الجوية الإستراتيجية وشوهت موقفنا في نظر العالم الحر ... إن الحرب الجزائرية تضع الولايات المتحدة الأمريكية في أخطر مأزق ، منذ أزمة الهند الصينية مع ذلك فإننا لم نفعل شيئا لنواجه هذه المشكلة ...) [2].

فقد وجّه كينيدي انتقاداته بشكل خاص إلى إدارة الرئيس ايزنهاور والى إدارة الرئيس ايزنهاور والى وزارة الخارجية والسفراء المقيمين لدى باريس ، ومنظمة الأمم المتحدة على تحميلهم مسؤولية تصميم وتنفيذ السياسة الأمريكية اتجاه الجزائر ، متعجبا أنه لم يستطع هضم حقيقة إهمال المسألة الجزائرية من طرف المسؤولين الأمريكان ، على الرغم من علمهم بخطورة الوضع المتزايدة فهو يوجه أصابع الإتهام إلى الإدارة الأمريكية المتواطئة حسبه مع الحكومة الفرنسية بهدف إنكار المسألة الجزائرية وحق الجزائريين في نيل الاستقلال [3] .

[1] معمر العايب : الدعم الأمريكي للسياسة الفرنسية خلال الفترة 1954 – 1958 ، المرجع السابق ، ص 91 .
[2] اسماعيل دبش : المرجع السابق ، ص ص ، 189 -190 .
[3] عمار قليل : المرجع السابق ، ص 143 .

بتاريخ 03 أوت 1959 تم إصدار بيان مشترك من طرف ستة عشر عضوا من الكونغرس الأمريكي ، وتم توجيهه إلى الرئيس ايزنهاور وقد عرضوا في هذا اهتمامهم بالقضية الجزائرية والحال الحاصلة في الجزائر ، وهذه مقتطفات مما جاء فيه :

(ويبقى الوضع الراهن في الجزائر يشكل تهديدا للسلم والأمن العالميين ، وعليه نقترح على حكومتنا الأمريكية أن تتولى المبادرة ونعمل على إنهاء النزاع ... نوصي بلدنا بأن يستعجل حليفتنا فرنسا أن تدخل لإيقاف النزاع ... نوصي بلدنا أن يقوم بتوفير المواد الغذائية الفائضة للاجئين ويقدم بعض المنح للطلبة الجزائريين ...) [1].

وجاء الرد الفرنسي على البيان بتصريح مشحون بالمقالات العاطفية على لسان الوزير الأول ميشال دوبري في 16 أوت 1959 ، جاء فيه : (على حلفاء فرنسا الجديدة التي لها الحق في طلب الجميع ، فصار الدعم لقضية تفوق حدود شعب وجيل واحد ... فمصير فرنسا مرتبط بمصير الجزائر .... وقدراتنا في الاقتصاد المستقل ومصلحتنا جميعا في خطر)[2] .

و ورد في أحد مقالات الصحفي الأمريكي ولتر لبيمان كرد على طلب ميشال دوبري المتمثل في تقديم الدعم الكامل لفرنسا حيث قال : (إذا كان المعنى الحقيقي لخطاب السيد دوبري هو مطالبتنا بإطلاق يده في الجزائر ، وبعبارة أخر أن يمده الحلفاء بتأييد

[1] – عمار قليل :المرجع السابق ، ص144 .

[2] عبد الكريم بلخيري : المرجع السابق ، ص 135 .

مطلق فإننا نقول له بأن هذا الشرط مستحيل تماما الاستجابة إليه ، وأكثرما تتوقعه فرنسا منا هو موقف الحياد الخيري والامتناع الحذر)[1] .

ثالثا : الموقف الأمريكي من حادثة ساقية سيدي يوسف :

في أواخر سنة 1957 والنصف الأول من سنة 1958 كثف جيش التحرير الوطني من عملياته العسكرية والفدائية في جميع الولايات ، تمكن جيش التحرير من خوض معارك قوية بمئات الجنود في معركة واحدة ، وبسلاح ثقيل مثل البازوكا والمدافع والرشاشات الثقيلة ، ولعل هذه الفترة كانت أقوى الفترات التي عرفها جيش التحرير ،حيث كثفت فرنسا هي الأخرى من غاراتها ونشـاطها وعمليـاتها العسكرية على المناطق الحدودية التونسية و المغربية للتضييق على جيش التحرير الوطني الجزائري.[2]

إن التصعيد الذي مثلته قنبلة ساقية سيدي يوسف يوم 8 فيفري 1958 ، و ذلك زاد على تصاعد العمليات العسكرية في القواعد الشرقية ، و على إطلاق من المكافحين الذين

انسحبوا وراء الحدود[3] حيث ذاقت القوات الاستعمارية ذرعا بهجمات جيش التحرير الوطني التي أفقدتها هيبتها و قوتها ، و لم تُجدي كل المحاولات نفعا لعزل الجزائر عن

[1] – عبد الكريم بلخيري :المرجع السابق ، ص ص ، 135– 136 .

[2] – نفسه ، ص 87.

[3] – نفسه ، ص ص 87 ، 88 .

جارتيها (المغرب-تونس) ، و فشلت الخطوط الكهربائية و حواجز الأسلاك الشائكة و حقول الألغام في إحتجاز المجاهدين عن قواعدهم المتواجدة في تونس.[1]

وقع الإعتداء الفرنسي الجوي مستهدفا قرية ساقية سيدي يوسف ، بعد أن أعطى الجنرال سالان على الساعة العاشرة صباحا الضوء الأخضر للقيام بالهجوم على الساقية ، مُستندا في أمره على مجموعة من التقارير العسكرية و بعض الصور الفوتوغرافية الملتقطة من طرف طائر استطلاعية انجليزية الصنع ما بين 2 إلى 7 فيفري 1958 ، و التي على إثرها تمّ تعيين و تحديد المناطق التي سيتم قصفها ، و في حدود الساعة الحادية عشر و خمس دقائق من يوم السبت الموافق لـ 8 فيفري 1958 ، أقلعت الطائرات العسكرية الفرنسية من قاعدة تبسة العسكرية ، و التي قُدر عددها حوالي 25 طائرة منها 11 طائرة حربية مقنبلة من نوع " ب 26 " ، و ست طائرات من نوع " كورسير " ، و ثماني طائرات من نوع ميسترال لقصف ساقية سيدي يوسف بما يزيد عن خمسو و أربعين طنا من المتفجرات على شكل قنابل ، يتراوح وزنها ما بين خمسون إلى خمسمائة كيلوغرام.[2]

و لقد كشف مراسلوا الأنباء و ممثلوا الصليب الأحمر أنه قد دُمر 50% ، و أن الإعتداء قد استهدف الأطفال و النساء العزل من السلاح ، و لم يراعي الإستعمار أدنى أخلاقيات الحرب ، الأمر الذي أدى إلى موجة غضب عالمية ضد تلك العمليات البشعة و هذا ما

[1] – مريم صغير : الموقف الدولي من القضية الجزائرية ، المرجع السابق ، ص 412 .

[2] – علي تابليت : العلاقات الجزائرية الأمريكية ، المرجع السابق ، ص 89 .

أقلق الأمريكيين ، الذين تخوّفوا من امتداد الحرب إلى كل المغرب [1] ، حيث دفعت هذه الأزمة أمريكا للإ سراع في حماية أنظمة تعتبرها حليفة للنظام الرأسمالي ، و قد أبلغت كل حلفائها عن رغبتها في التدخل لحل القضية الجزائرية [2].

و الملاحظ أن هذه الظروف كانت وراء إعتلاء شارل ديغول سدة الحكم كمنقذ لفرنسا في أوائل شهر جوان 1958 ، على إثر الإنقلاب العسكري الذي قام به بعض الجنرالات في 13 ماي 1958 ، و نظرا لسمعته بين الدول فقد حاول بسياسته تقزيم الثورة و التقليل من الضغط الدولي المسلط على فرنسا بسبب القضية الجزائرية ، فهذه المستجدات دفعت بالحكومة الأمريكية إلى دعم المبادرات الرامية إلى حل القضية الجزائرية اقليميا معتمدة في ذلك على تصريحات ديغول نفسها ، القائلة باقامة حكم ذاتي في الجزائر و حق تقرير المصير [3] .

3 – التأييد الأمريكي للقضية الجزائرية في الأمم المتحدة :

جبهة التحرير الوطني كانت تهدف إلى جعل القضية الجزائرية ليس بغرض التعريف بها و جلب إهتمام الرأي العام العالمي و تعاطفه معها فقط بل لأجل طرحها في هيئة الأمم المتحدة ، فحتى 1957 ، طرحت القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال الهيئة ستة مرات

[1] – بسام العسلي : جبهة التحرير الوطني ، المرجع السابق ، ص 139 .

[2] – جلامة عبد الوحيد : (حادثة ساقية سيدي يوسف 08 فيفري 1958 قراءة في الأسباب و النتائج) ، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية ، المجلد 2 ، ع4، ديسمبر 2016 ، ص ص 201 ، 202 .

[3] – علي صبح : العلاقات الدولية و النزاعات الإقليمية في نصف قرن 1945-1995 ، دار المنهل اللبناني ، ج2 ، ط2، لبنان ، 2006 ، ص 48 .

خلال دورتها العادية و الإستثنائية ، و تجدر الإشارة إلى أنه بدء من سنة 1957 ستطرح القضية الجزائرية بصفة جديدة من طرف المجموعة الدولية ، رغم مساعي الدبلوماسية الفرنسية للحيلولة دون ذلك[1] .

و في اكتوبر من عام 1957 قرر مجلس الأمن القومي عدم مواصلة فرنسا بالمساعدة ، إلا بشرط إعادة النظر في هذه المساعدات مع نهاية السنة المالية إذا كانت القوات الفرنسية في ذلك الوقت لم ترجع إلى إطار حلف الأطلسي ، ولقد تبنت حكومة واشنطن سياسة تخفيض الدعم العسكري المقدم لفرنسا نتيجة انقلاب القوات الفرنسية من مراقبة باريس ، و أكبر دليل على ذلك هو اختطاف الطائرة المغربية[2] .

و بمناسبة انعقاد الدورة الثانية للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في ديسمبر ، صرح هنري كايت لودج أمام اللجنة السياسية قائلا : (ينبغي في الوقت الراهن إعطاء فرنسا إمكانية إرساء قواعد التطور السياسي الذي يضمن لسكان الجزائر تحقيق طموحاتهم في السلام و الإستقرار).[3]

و خلال انعقاد الدورة الخامسة عشر للجمعية العامة ، فإن هيئة الأمم المتحدة ظلت راكنة بخصوص القضية الجزائرية نتيجة السياسة الإستعمارية الفرنـــسية ، و ذلك في التمادي

[1] سيلفي ثينو : المرجع السابق ، ص 161 .

[2] – علي تابليت : بحوث في تاريخ الجزائر ، ج2، المرجع السابق ، ص 523 .

[3] – فاروق بن عطية : الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954-1962 ، دار دحلب ، (د ط) ، الجزائر ، 2011 ، ص 161 .

دائما في سياسة الكرسي الشاغر ، و مقاطعتها لهذه الدورة إلى أن تناقلت أنباء مظاهرات 11 ديسمبر 1960 ، التي خاضها الشعب الجزائري ، و التي نزلت كالصاعقة على ممثل الحـــكومة الفرنسية مما دعا بالهيئة الأممية بـــخصوص المجازر التي ارتكبتها السلطات الفرنسية في حق الشعب الجزائري ، مما عزز موقف جبهة التحرير الوطني من مسألة تدويل القضية الجزائرية بالأمم المتحدة ، حيث أصدرت هذه الأخير لائحة ، فيها اعترافها بحق الشعب الجزائري في تقرير مصير ن و اعترفت بأنها مسؤولة على تطبيق هذا القرار ، عن طريق إشرافها على إستفتاء حق تقرير المصير الذي يجب أن يجري تحت رعاية أممية .[1]

- إنشاء مكتب جبهة التحرير الوطني بنيويورك :

يعود إنشاء هذا المكتب إلى سنة 1955 ، و الذي ترأسه السيد حسين أيت احمد ، ليخلفه امحمد يزيد بعد حادثة اختطاف الطائرة ، التي نقلت القادة الخمسة و ذلك في اكتوبر 1956 ، و كان من بينهم حسين أيت أحمد ، و كان لمحمد يزيد مساعدان هما : عبد القادر شندرلي و رؤوف بوشقجي ، و بعد تأسيس المكتب يساعده بوشقجي و بقي امحمد يزيد يشرف على هذا المكتب باعتباره كان مسؤول الإعلام في الحكومة المؤقتة [2] .

[1] – علي غنابزية : الكفاح السياسي و الفكري للثورة التحريرية بالصحراء الجزائرية 1954-1962، (د ط) ، الجزائر ، 1990 ، ص 64 .

[2] – مريم صغير : القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة ، المرجع السابق ، ص 189 .

ظل الإنشغال الأساسي لمكتب الجبهة بنيويورك هو تدعيم التواجد القوي للقضية الجزائرية في أروقة الأمم المتحدة ، وكذا دفع السفراء العرب في واشنطن لأجل التحرك لدى وزارة الخارجية الأمريكية ، و رفع اللبس فيما يخص المسألة الجزائرية و الرد على الإدعاءات الفرنسية .[1]

فالولايات المتحدة الأمريكية و بحكم ترأسها المعسكر الغربي فقد احتلت مكانة هامة في اهتمامات دبلوماسية الثورة الجزائرية ، فمكتب الإعلام لجبهة التحرير الوطني في نيويورك سيشكل مركز ملاحظة قريب من مصدر القرارات الدولية ، و سيكون له دور مهم في تقييم تطور السياسة الأمريكية تجاه المشكل الجزائري و سيكون قاعدة هامة للعمل الدبلوماسي باتجاه الأمم المتحدة ، و العمل السياسي اتجاه الرأي العام الأمريكي الذي بدأ بالتدريج لحل مشكلة الجزائر[2] .

و لم يقتصر نشاط التعريف بالقضية الجزائرية على مكتب نيويورك فقط ، فمنذ تأسيس الحكومة المؤقتة حاولت الحصول على اعتراف من الغدارة الأمريكية بعدالة القضية الجزائرية ، و ذلك من خلال مراسلة الرئيس الأمريكي ايزنهاور في 23 ديسمبر 1958 ، لكن الرئيس الأمريكي لم يأخذ تلك المراسلة بعين الإعتبار أو حتى الرد عليها و هذا دليل على أن الإدارة الأمريكية لم تكن مستعدة للترحيب بالحكومة المؤقتة أو الإعـتراف بها ، و في هذا الصدد قال السيد كريم بلقاسم مسؤول دائرة شؤون الحرب للحكومة المؤقـــتة

[1] – جمال فرحات : المرجع السابق ، ص ص218 ، 219.

[2] – نفسه ، ص ص 245 ، 248 .

و في حديث إلى التلفزة الأمريكية أعرب فيه عن أمل جبهة التحرير في أن تستجيب واشنطن لنداء مؤتمر طنجة بالكف عن دعم الحرب الإستعمارية في الجزائر مباشرة أو غير مباشرة ، وقد نشر هذا التصريح جريدة المجاهد بتاريخ 29 ماي 1958.[1]

أما عن هيئة الأمم المتحدة و خلال دورات جمعيتها العامة و التي طرحت فيها القضية الجزائرية ، سعت جبهة التحرير الوطني و من بعدها الحكومة المؤقتة و بدعم من مختلف دول العالم و خاصة العربي و الكتلة الأفروأسيوية إلى طـرح المتـشكلة الجزائرية للنقاش و نجد أنه منذ 1958 أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن عزمها على ملازمة الصمت و الحياد أمام الوضعية الجزائرية الجديدة.[2]

يمكن القول أن القضية الجزائرية قطعت أشواط في دورات هيئة الأمم المتحدة ، و مواقف و ردود الفعل الشاقة من أجل التعريف ، و تدويل نفسها أمام الرأي العام العالمي و إيجاد حل عادل سلمي لها .

[1] – العربي منوّر : تطور مبدأ السيادة على الموارد و الثروات الطبيعية في إطار الأمم المتحدة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي و العلاقات الدولية ، إ : عصمت فلوح ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، 1982 ، ص 46 .

[2] – رفيق تلي : (موقف و ردود الفعل الفرنسي على القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة 1955-1962) ، دورية كان التاريخية ، السنة الثالثة عشر ، ع 50 ، ديسمبر 2020 ، ص 166 .

الـــــخـــاتـــــــمة

في نهاية موضوع دراستنا " العلاقات الجزائرية الأمريكية 1945-1962" الذي شكل محور أساسي في منظور العلاقات الدولية بصفة عامة و العلاقات الثنائية بصفة خاصة حيث ترتبط الدول بعدة متغيرات تجعل من هذه العلاقة أن تتطور إلى الأحسن أو العكس ، فالبيئة السياسية الدولية في عمومها لا تعرف سكونا فهي تفاعلية بطبيعتها و قد يفقد أحد الأطراف السياسية الإهتمام بالأخر في بعض الاحيان ، ويعود ذلك في الأغلب إلى بروز معطيات و متغيرات دولية جديدة .

و في تتبعنا لمسار العلاقات الثنائية بين البلدين يمكننا تقسيمه إلى مرحلتين المرحلة الأولى قبل الثورة ، حيث تميزت العلاقة بين البلدين بالقطيعة نتيجة وقوع الجزائر تحت الاستعمار الفرنسي و اعتبارها كجزء من فرنسا و هذا مايبين ازدواجية المعايير عند أمريكا ، فمن جهة تنادي بحق تقرير مصير الشعوب من خلال مبادئ ولسون و ميثاق الاطلسي ، و من جهة اخرى تنكر حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره من خلال مساندتها لفرنسا .

أما المرحلة الثانية فكانت بعد الثورة فتغيرت المواقف الامريكية نحو الثورة الجزائرية و أيضا دخول القضية الجزائرية إلى أروقة الأمم المتحدة و التقارب الامريكي الجزائري ، ونلاحظ عموما أن العلاقات بين البلدين تميزت بعدم الإستقرار و التأرجح من التقارب إلى التباعد و العكس صحيح ، حيث تحكمت به الطبيعة الإيديولوجية لكلا البلدين ، بالإضافة إلى المتغيرات الدولية المحيطة بهما .

الملاحق

الملحق رقم 01 : رسالة الأمير عبد القادر إلى قنصل أمريكا بطنجة

Abd al-Qadir to James R. Leib,
received 30 April 1836 (R.G. 59/78, Tangier, vol. 5).

الملحق رقم (2) : رسالة الأمير خالد إلى الرئيس الأمريكي ولسون

هذا ما تم فعله بتصريحات الجنرال دوبرمون بتاريخ 5 جويليا 1830 وكذلك قانون 1851 .فمدة 89 سنة كان الاهلي يزرح تحت ثقل الضرائب ضرائب فرنسية وضرائب عربية سابقة للاحتلال والتي تم الابقاء عليها من طرف الفاتحين الجدد .
عندما نطلع على ميزان المدفوعات والمقبوضات يظهر لنا بوضوح ان الاهالي هم الذين يرزحون تحت حمل الضرائب ،وان توزيع الميزانية لا يأخذ في الاعتبار اي حاجة من حاجاتهم الخاصة .ان العديد من القبائل ليست لها طرق والاغلبية الساحقة من اطفالنا هم بدون مدارس .
فبفضل تضحياتنا ،استطعنا ان نحدث جزائر مزدهرة حيث غراسة الكروم تنتشر الى ماوراء مرائ العين .ان البلاد قد تم شقها بالسكك الحديدية والطرق بين القرى التي يسكنها الاوربيين .ليس بعيدا عن الجزائر نجد قبائل كاملة في مناطق كثيرة السكان وفقيرة ووعرة وليس لها مسالك للاتصال . ان تجمعات سكانية هامة مازالت مجردة من كل شئ .نستخرج فيها المياه كما كان ذلك في وقت سيدنا ابراهيم اي في جلود اتياس من خزانات مائية او من ابار بدون اي وقاية . وهكذا فان حصة الشريحة الاكثر عددا هي الاضعف والثقل الضريبي هو الاقوى .
في نظام جمهوري ،ان اغلبية السكان تسيرها قوانين خاصة يستحي منها المتوحشون انفسهم .والشئ الذي هو خاص ،هو ان بعض هذه القوانين التي تؤسس لهذه المحاكم الاستثنائية (محاكم قمعية ومجلس جنائي)يعود تاريخها الى 29 مارس و30 ديسمبر 1920 اننا هاهنا نموذجا للسير التراجعي نحو الحريات .
وحتى لا يعتبر كلامنا مبالغا فيه ، نرفق بهذه الشكاية كتيبين كتبهما فرنسيان من الجزائر .فرانسوا مارنير وهو محام لدى غرفة الاستئناف في الجزائر العاصمة وشارل ميشيل مستشار عام وشيخ بلدية تبسة .انهما تبرزان شناعة ظلم هذه القوانين .وهناك مثال اخر لتبيين خرق حرمة الكلمة المعطاة ، وها هو قبل سنة 1912 ،كان الجنود الاهالي يجندون بالتطوع مقابل بعض المزايا المهداة تعويضا للجهود المبذولة .بدات هذه المزايا تحذف شيئا فشيئا وقد تم التوصل سنة 1912 الى التجنيد الاجباري الذي كان في البداية جزئيا (10 بالمئة من مجموع الشريحة العمرية المعنية) ثم كاملة وذلك رغم احتجاجات الاهالي القوية . فقد طبقت علينا ضريبة الدم وذلك يخرق ابسط مبادئ العدالة .بعد التفقير والاستعباد والاهانة بواسطة قانون الاقوى ، لم نكن ابدا نعتقد ان مثل هذا العبء الخاص بالمواطنين الفرنسيين وحدهم سياتي يوما ليثقل كواهلنا .
ان مئات الالاف من ابنائنا سقطوا في مختلف ميادين المعركة وهم يحاربون شعوبا لم يستهدفوا لا حياتهم ولا املاكهم . ان الارامل واليتامى والمعطوبين في هذه الحرب لهم منح او تعويضات اضعف حتى من الفرنسيين الجدد. كثير من المجروحين العاجزين عن العمل ياتون لتضخيم صفوف المساكين الذين يملاون المدن والارياف .
فقد يسهل على الملاحظ المتجرد ان يرى بام عينه فقر الاهالي الكبير . ففي الجزائر العاصمة نفسها ترى مئات الاطفال من الجنسين يلبسون الرث من اللباس واعظامهم تكاد تبرز من تحت اللحم وهم يجرون فقرهم في الانهج ويتسولون طالبين الحسنة العمومية .
امام هذه الواقع المؤسفة ،تبقى الحكومة العامة في الجزائر في حالة لا مبالاة مطبقة .باسم العذر الذي بمقتضاه لا ينبغي المساس بالحريات ، فان الاخلاق تدهورت تماما وصارت المشروبات الكحولية توزع بكثرة على الاهالي في المقاهي .وبما اننا مغلوبون ، فاننا تحملنا كل هذه المصائب على امل ان تاتينا ايام احسن من هذه .ان التصريح الرسمي التالي: "لا يمكن اي شعب ان يعيش تحت السيادة التي يرفضها (يطلقها)". علما بانكم قمتم به في مايو 1917 في رسالتكم الى روسيا ،فان هذا يسمح لنا ان نامل ان تلك الايام الحسنة قد جاءت في نهاية الامر .ولكن تحت الوصاية القاسية للادارة الجزائرية وصل الاهالي الى درجة من الاستعباد انهم صاروا غير قادرين على اللوم ان الخوف من قمع وحشي ولا يرحم اغلق كل الافواه .
رغم كل هذا فاننا ناتي باسم مواطنينا لنستعطف المشاعر النبيلة لرئيس امريكا الحرة نطلب ارسال ممثلين نختارهم نحن بكل حرية ليقرروا مصيرنا في المستقبل تحت اشراف عصبة الامم .ان شروطكم الاربعة عشر (14) من اجل سلم عالمي ،سيدي الرئيس ،قد قبلها الحلفاء والقوات المركزية ، ولهذا ينبغي ان تكون اساسا لانعتاق كل الشعوب الصغيرة المضطهدة دون تمييز لا في الجنس ولا في الدين .
اتكم تمثلون باسم العالم اجمع اكرم حامل للواء الحق والعدالة . ولم تدخلوا في هذه الحرب الضخمة الا لنشر هذه المبادئ الى كل الشعوب .وفيما يخصنا لنا ثقة وهاجة في كلمتكم المقدسة .وقد كتبت هذه الشكوى لتضيء دينكم وتلفت انتباهكم الى وضعيتنا وهي وضعية المنبوذين . وتقبلوا ،سيدي الرئيس ، ما نؤكده لك من اسمى الاعتبارات .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر :

- جريدة المجاهد : حكومة الثورة لا تفاوض في الاستقلال ، العدد32 ، يوم 1958/11/19 ، ص 6، 7 .
- ديغول شارل : مذكرات الحرب – الخلاص – 1944–1946 ، تر : خليل هنداوي ، ابراهيم مجانة ، منشورات عويدات ، ط3، بيروت ، باريس ، 1982 .
- عباس فرحات : ليل الإستعمار ، دار القصبة ، (د ط) ، الجزائر ، 2005.
- مالك رضا : الجزائر في ايفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956–1962 ، تر : فارس غصوب ، دار الفارابي ،ط1 ، لبنان ، 2003.
- محساس أحمد : الحركة الوطنية الثورية في الجزائر ، تر : مسعود الحاج ، محمد عباس ، منشورات الذكرى الاربعين للاستقلال ، (د ط) ، الجزائر ، 2002 .

قائمة المراجع :

- ازغيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام و تطورات ثورة التحرير الوطني 1956–1962 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، (د ط) ، الجزائر ، 1989.
- السروحي محمد محمود : سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال و إلى غاية منتصف القرن العشرين ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2005.
- الشيخ سليمان : الجزائر تحمل السلاح ، تر: محمد حافظ الجمالي ، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2002 .
- العسلي بسام : الثورة الجزائرية ، دار العزة و الكرامة ، ط1 ، الجزائر ، 2013 .
- العسلي بسام : جبهة التحرير الوطني ، دار النفائس ، ط1 ، لبنان ، 1984 .
- القوزي محمد علي : العلاقات الدولية في التاريخ الحديث و المعاصر ، دار النهضة العربية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2002 .

– الميلي محمد : المغرب العربي بين حسابات الدول و مطامح الشعوب ، دار الكلمة للنشر ، ط2 ، الجزائر ، 1983 .

– بكوش الهادي : الإعتداء الفرنسي على ساقية سيدي يوسف ، تر: أحمد العايد ، المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية ، (د ط) ، تونس ، 2008 .

– بلاح بشير : تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989 ، ج2، دار المعرفة الجامعية ، الجزائر، 2006 .

– بلخيري عبد الكريم : العلاقات الجزائرية الأمريكية 1954–1980 ، تر: سمير حشاني ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007 .

– بن عطية فاروق : الاعمال الانسانية أثناء حرب التحرير 1954–1962 ، دار دحلب ، (دط) ، الجزائر ، 2011 .

– بن فرج المنصف : ملحمة النضال التونسي الجزائري من خلال حوادث ساقية سيدي يوسف ، المغرب للنشر ، (د ط) ، تونس ، 2002 .

– بوضربة عمر : تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954–1960 ، دار الإرشاد (د ط) ، الجزائر ، 2013 .

– تابليت علي : العلاقات الجزائرية الأمريكية 1776–1830 ، ج1 ، المكتبة الوطنية للكتاب ، (د ط) ، الجزائر ، 2013 .

– تابليت علي : بحوث في تاريخ الجزائر ، ج2 ، منشورات ثالة ، (د ط) ، الجزائر ، 2014 .

– تابليت علي : فرحات عباس رجل الدولة ، منشورات ثالة ،(د ط) ، الجزائر ، 2007 .

– ثينو سيلفي : تاريخ حرب من أجل إستقلال الجزائر ، منشورات دحلب ، (د ط) ، الجزائر ، 2013 .

- جويبة عبد الكامل : الثورة الجزائرية و الجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958 ، دار الواحة للكتاب ، ط1 ، الجزائر ، 2012 .

- حربي محمد : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، تر: نجيب عياد ، صلاح المثلوني ، سلسلة صاد ، (د ط) ، الجزائر ، 1994 .

- حسنين محمد : الإستعمار الفرنسي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط4 ، الجزائر ، 1986 .

- دبش اسماعيل : السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962 ، دار هومة (د ط) ، الجزائر ، 1999 .

- سعد الله أبو القاسم : أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر ، ج1 ، دار البصائر ، (د ط) ، الجزائر ، 2007 .

- سعد الله أبو القاسم : أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر ، ج2 ، ش و ن ت ، الجزائر ، 1978.

- سعد الله أبو القاسم : أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر ، ج4 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1996.

- سعيدي وهيبة : الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح 1954-1962 ، (د ط) ، دار المعرفة ، الجزائر ، 1994 .

- شريط الأمين : التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919-1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1985 .

- صبح علي : العلاقات الدولية و النزاعات الإقليمية في نصف قرن 1945-1995، دار المنهل اللبناني ، ط2 ، لبنان ، 2006.

- غنابزية علي : الكفاح السياسي و الفكري للثورة التحريرية بالصحراء الجزائرية 1954-1962 ، (د ط) ، الجزائر ، 1990 .

- فرحات جمال : السياسة الأمريكية في الجزائر نشأتها تطورها و آثارها ، دار الريحانة للكتاب ، (د ط) ، الجزائر ، 2006 .

- قليل عمار : ملحمة الجزائر الجديدة ، دار العثمانية ، (د ط) ، الجزائر ، 2013 .

- محمد السعيد قاصري : دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر 1830-1962 ، دار الإرشاد ، (د ط) ، الجزائر ، 2013.

- مصطفى محمود حلمي و اخرون : العالم الثالث و مؤتمرات السلام ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 1969 .

- مناصرية يوسف : الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية بين الحربين العالميتين 1919-1939 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، (د ت).

- نايت بلقاسم مولود قاسم : ردود الفعل الأولية داخليا و خارجيا على غرة نوفمبر ، دار البحث ، ط1 ، الجزائر ، 2010 .

- نايت بلقاسم مولود قاسم : شخصية الجزائر و هيبتها العالمية قبل 1830 ، ج1 ، دار البحث ، ط1 ، الجزائر ، 1985 .

- وحدة البحث و التوثيق : الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962 ، دراسات و بحوث حول تطور الدبلوماسية ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحوث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، ط2 ، الجزائر ، 2007 .

- يحيى جلال : العالم العربي الحديث و المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية ، ج3 ، المكتب الجامعي الحديث ، (د ط) ، مصر ، 1966 .

المجلات و الدوريات :

- العايب معمر : (الموقف الأمريكي من القضية الجزائرية خلال إدارة الرئيس ايزنهاور 1954-1958) المجلة الجزائرية للبحوث و الدراسات التاريخية المتوسطية ، الجزائر ، ع2 ، 205.

- العايب معمر : (الدعم الأمريكي للسياسة الفرنسية في الجزائر خلال الفترة 1954-1958) حوليات التاريخ و الجغرافيا ، مج7 ، المديرية العامة للبحث العلمي و التطور التكنولوجي ، الجزائر ، ع1 ، (د س).

- رفيق تلي : (موقف و ردود الفعل الفرنسي على القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة 1955-1962) دورية كان التاريخية ، السنة الثالثة عشر ، ع50 ، ديسمبر، 2020.

- سعد الله أبو القاسم : (نظرة الأمريكيين لتاريخ الجزائر) مجلة الدراسات التاريخية ، الجزائر ، ع 5 ، 1988 .

- صغير مريم : (القضية الجزائرية في ظل الحرب الباردة بين القوتين العظيمتين 1954-1962) مجلة المصادر ، الجزائر ، ع10 ، السداسي الثاني ، 2004 .

- عبد الوحيد جلامة : (حادثة ساقية سيدي يوسف 8 فيفري 1958 قراءة في الاسباب و النتائج) المجلة الجزائرية للبحوث و الدراسات التاريخية ، المجلد 2 ، ع4 ، ديسمبر 2016.

- فوزية بوسباك : (الثورة الجزائرية في المحافل الدولية) مجلة الذاكرة ، الجزائر ، ع36 ، 1995.

- فيدز شارل : (سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الثورة الجزائرية) مجلة الأصالة ، مج20 ، ع63/62 ، الجزائر ، 1978.

- مقلاتي عبد الله : (مؤتمر تونسي المغربي و اختطاف زعماء الثورة التحريرية 22 أكتوبر 1956) مجلة المصادر ، ع16 ، الجزائر ، 2007 .

الرسائل الجامعية :

- العايب معمر : العلاقات الأمريكية الفرنسية و المسألة الجزائرية 1942-1962 ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، إ : يوسف مناصرية ،

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، السنة الجامعية 2008 -2009 .

- سيد أحمد مقدم : المفاوضات و المفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر 1960-1962 ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، إ : كريم ولد النبية ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة جيلالي ليابس ، سيدي بلعباس ، السنة الجامعية 2016-2017.

- صغير مريم : المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962 ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 1 ، السنة الجامعية 2003 -2004.

- لمياء بوقريوة : العلاقات الجزائرية التونسية 1954-1962 ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة وهران ، 2006 - 2007.

- العربي منور : تطور مبدأ السيادة على الموارد و الثروات الطبيعية في إطار الأمم المتحدة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي و العلاقات الدولية ، إ : عصمت فلوح ، جامعة الجزائر ، 1982 .

- زقادة الشاذلي : الحرب الباردة و انعكاساتها على الثورة التحريرية 1954-1962 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، إ : رابح بلعيد ، جامعة باتنة ، السنة الجامعية 2001.2002.

- ليتيم عيسى : الكتلة الأفروأسيوية و قضايا التحرر - القضية الجزائرية نموذجا - مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ، تخصص التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ، كلية الأداب و العلوم الانسانية ، جامعة الحاج لخضر ، السنة الجامعية 2005 -2006.

- محمد الصغير عباس : فرحات عباس من الجزائر فرنسية إلى الجزائر جزائرية 1927-1962 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية ، إ : خمري الجمعي ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة منتوري قسنطينة ، السنة الجامعية 2006 – 2007 .

- معزة عز الدين : فرحات عباس و دوره في الحركة الوطنية و مرحلة الإستقلال 1899-1985 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التايخ الحديث و المعاصر ، إ : عبد الكريم بوصفصاف ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة منتوري قسنطينة ، السنة الجامعية 2004-2005 .

- هاجر واعلي و داودي حميدة : السياسة الأمريكية تجاه القضية الجزائرية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الظاهرة الإستعمارية في الوطن العربي ، إ : يوسف مناصرية ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2001-2002.

فهرس المحتويات

الشكر

الإهداء

مقدمة 01

الفصل الأول : العلاقات الجزائرية الأمريكية 1945-1954.....07

المبحث الأول :العلاقات الجزائرية الامريكية أثناء الاستعمار.....07

- الموقف الأمريكي من الاحتلال الفرنسي للجزائر.....07

- علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالأمير عبد القادر و الحركة الوطنية في الجزائر.....08

- علاقة الأمير خالد بالرئيس الأمريكي ولسون.....09

- اتصال فرحات عباس بالحلفاء و الولايات المتحدة الامريكية.....10

- الموقف الأمريكي من مجازر 8 ماي 1945.....12

البحث الثاني : التحالف الأمريكي الفرنسي في مواجهة الشيوعية العالمية.....13

المبحث الثالث : مواجهة الحركة الوطنية للإستراتيجية الأمريكية و تدويل القضية الجزائرية.....20

الفصل الثاني : أمريكا و القضية الجزائرية بين التحرر و الاستعمار 1954-1958.....26

المبحث الأول : الموقف الأمريكي العدائي للثورة الجزائرية.....26

المبحث الثاني : الموقف الأمريكي الداعم لفرنسا في الجزائر 29

- الدعم السياسي الأمريكي لفرنسا.....29

- الدعم الدبلوماسي الأمريكي لفرنسا.....31

- الدعم العسكري و الإقتصادي الأمريكي لفرنسا.....32

المبحث الثالث : العوامل التي أدت بالولايات المتحدة لتغيير سياستها تجاه الثورة الجزائرية.....35

الفصل الثالث : المواقف الجديدة للسياسة الأمريكية نحو الثورة الجزائرية 1958-1962.....43

المبحث الأول : القضية الجزائرية تتصدى لفرنسا.....43

المبحث الثاني : مواقف الولايات المتحدة الأمريكية المساندة للثورة الجزائرية 48

– الاستنكار الأمريكي لحادثة اختطاف زعماء الثورة الجزائرية 49

– دعم بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي للقضية الجزائرية.....50

– الموقف الأمريكي من حادثة ساقية سيدي يوسف 53

المبحث الثالث : التأييد الأمريكي للقضية الجزائرية في الأمم المتحدة 55

الخاتمة 61

الملاحق 62

قائمة المصادر و المراجع 66

الملخص :

تمحور موضوع مذكرتنا حول العلاقات الأمريكية الجزائرية في فترة حساسة من تاريخ الجزائر و العالم (1945- 1962) ، و ما لهذه العلاقة من تأثير على المواقف الدولية تجاه الثورة و خلصنا إلى تقسيم هذه العلاقة إلى مرحلتين :

المرحلة الأولى : مرحلة العداء ، ثم المرحلة الثانية : من شبه الحياد إلى الإستجابة لمطالب الثورة الجزائرية ، و كل ذلك تطرقنا إليه في موضوع مذكرتنا .

الكلمات المفتاحية : الولايات المتحدة الأمريكية ، العلاقات ، الثورة الجزائرية ، المواقف الدولية .

:Summary

The theme of our Memorandum on Inter-American Relations centred on a crucial period in Algeria's history and the world (1945-1962), and its impact on international attitudes towards the revolution and our conclusion is to divide this :relationship into two phases

Phase 1: Hostility stage, and phase 2: From semi-neutrality to responding to the demands of the Algerian revolution, all of which we touched upon in the subject of .our memorandum.

Keywords: United States of America, Relations, Algerian Revolution, International .Attitudes